

ساحر يقتل امرأة!

[الصفحة 16]

رابطة الأدب الإسلامي: نرفض شعر العنف

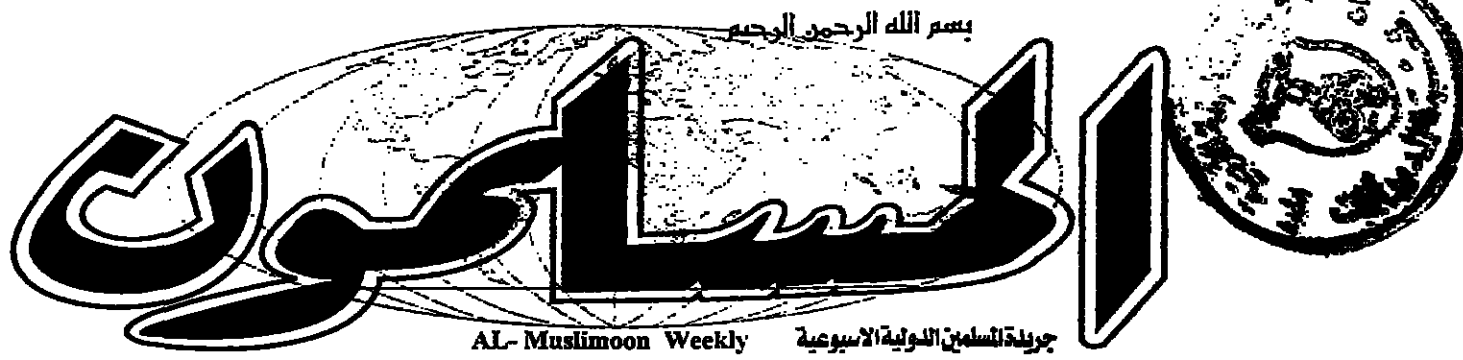
[الصفحة 10]

أوراق طلاق لنساء بعد الخمسين!

[الصفحة 11]

طالبات.. ضحايا لمطاردات عبر الأثير!

[الصفحة 5]



بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الجريدة تحترق على آيات قرآنية كريمة. لذلك يجب احترام صفحاتها وعدم وضعها في مكان غير لائق

السنة الثالثة عشرة - العدد (668) الجمعة 21 رجب 1418 - 21 نوفمبر 1997

Volume 13 Issue No. (668) Friday 21st Rajab 1418 - 21st November 1997

تحقيق ميداني من قلب فيضانات الصومال:
نماسيح تبتلع الأطفال
وسباع تلتهم الناجين!

[الصفحة 1]

رجل الأعمال صالح كامل:

لم تتجاوز تأثيرات النظام المصرفي الربوي

جاءت السلطنة،
□ وجه رجل الأعمال صالح كامل انتقادات مبسطة لجدية البنوك الإسلامية، وأوضح «أقولها لكم بكل الصدق والتجرد إنني لو استقبلت من أمري ما استخبرته، كما أبيت نموذج البنك كإطار لتطبيق تعاليم الإسلام في مجال الاقتصاد والاستثمار، ولبحثت عن إطار آخر متشجع تماما مع المبادئ الشرعية المنظمة للاستثمار».

واستطرد: إن «السبب في ذلك يرجع إلى أننا لم نكتف باختصار اسم البنك فقط، ولكن اخترنا ذلك مفهومه الأساسي، وهو أنه وسط مالي، وبالتالي لم نستطع أن نوجد مؤسساتنا المالية مفهومها ونمطها يتجاوز مسألة الوساطة

[الصفحة 7، بوضوح - الصفحة 16]

الشيخ عبد الملك الجزائري في حوار حول العنف:

الحركات الإسلامية أخطأت بدخولها معترك السياسة

التصميم: خالد الحسين

كل منها سلامة المنهج وشمولية الدعوة وإحكام التنظيم. وتطرق إلى ممارسة السياسة من قبل طلبة العلم بنحو أن ابن تيمية كان يمارس السياسة، ويعدون إقفاء أثره والإقتداء به.

وأشار إلى أن ابن تيمية لم يمارس السياسة وإنما أفتى فيها كما أفتى في غيرها من فروع الشريعة.

وتناول قضية مثيرة للجدل بين العامة وهي قضية فقه الواقع، فحين أن التتبعين عرفوا فقه الواقع باسم فقه التفسير، والتعامل للشريعة الإسلامية وقضايا الصحابة مجدها به، وإن العالم هو الذي يتوصل بمعرفة فقه الواقع والتفقه فيه إلى معرفة حكم الله ورسوله. ■

[الصفحة 7]

□ تحدث العالم المعروف الشيخ عبد الملك الجزائري في حوار صريح مع «المسلمون» عن خلفيات أحداث العنف وأسبابها ورويته للخروج منها.

وقال إن المشكلة في هذا الصراع المحتدم ثنائية.. الأولى: هل الإصلاح يتم عن طريق إصلاح الحاكم أو عن طريق إصلاح الأمة، والثانية إذا كان لابد من الممارسة السياسية فمن هم أهلها.

وأضاف أن فشل الحركات الإسلامية اليوم في إصلاح هذا الفساد العام، هو تكبيلها طريق الإصلاح حين دخلت المعترك السياسي، وجعلته أصل عملها التغيير، مهما زعم



مطل وسط ركام من ممرات جماعات العنف

جمعيات ومنظمات إسلامية في الغرب:

انعكاسات سيئة لجريمة قتل السائحين على «الدعوة»

تجربة لـ 70 ألف مسلم في «فيجي»

[الصفحة 8]

يضم ضباطا برتب رفيعة:

جيش يهودي سرى لارتكاب المذابح!

علاء الدين

□ قالت مصادر في الأراضي المحتلة أن تنظيمًا يهوديًا إرهابيًا يضم في عضويته يهودًا من مستعمرات الضفة الغربية يستعد شن حملات إبادة ضد الفلسطينيين.

استندت هذه المصادر معلوماتها من مسؤولين عن هذا التنظيم الجديد قائلين إنه يملك أسلحة مختلفة ومتفجرات مصدرا الجيش الإسرائيلي، وأن ثمة ضابطا برتب رفيعة عاملون في الجيش، يقومون بمد التنظيم بحاجته من الأسلحة والخبرات القتالية، ومن ضمنها حرب الشوارع لتتمكن التنظيم الإرهابي من القيام باعتداته.

وحسب المصادر فإن أعضاء التنظيم لا يعتبرون طائفة التقيين اليهود، «الحريديم» وقد نجح في صهر الجمعيات اليهودية للتزلف في المستعمرات اليهودية في إطار موسع يعتمد على الإسس التي قامت عليها الضمانات اليهودية المسلحة قبل إنشاء الكيان الصهيوني في فلسطين عام 1948.

وفي محاولة للتخلص من مسؤولية الحكومة الصهيونية عن رعاية هؤلاء، قال شاي براف، المسؤول باسم مكتب تنقيحهم أن التنظيم يقوم بسرقة أسلحة من الجيش، وإن قيادة الجيش ليس لها علاقة بذلك إلا أنه اضطر في سياق تصريحه إلى القول: «إن اعتقال ضابطين هما «أريك شافركيس وأورون أوي»، تتعاونتهما مع التنظيم لتكثف نشاطه عن أن هناك في الجيش من يؤيد التنظيم اليهودي.



رجال الإغاث يحملون أحد الضحايا

الضرب بزال، وفي هذا الإهلاك للحزب والنسل، والله حذر من ذلك، ولقد حدد الرسول صلى الله عليه وسلم معالم الجهاد وبين ضوابطه، ولا شك أن ما صدر إرهاب وليس جهادا، فأي جهاد في السطوة على الأمنين الذين يخلون بلاد المسلمين بأمان من المسلمين.. فإن من نخل بأمان يجب أن يؤمن، أما هذا الاعتداء، وذلك التصرف الأرعن، فليس من الإسلام في شيء، ولا أساس له من الشرع، بل إن الشرع منه براء، والأئمة والفقهاء والقواعد الشرعية كلها ضد هذا. ■

وأشار البيان إلى أن هذا العمل الإجرامي التيم الذي ارتكبه هؤلاء المجرمون لا يقره دين من الأديان ولا عقل من العقول السليمة، ولا هو مسلك من مسالك الرجولة الصحيحة، إنما هو عمل إجرامي أماله الشيطان وإتباعه على هؤلاء الأبياء الجبناء.

البيان صدر عن مشيخة الأزهر ووقعه شيخ الأزهر د. محمد سيد طنطاوي، ود. محمود زقزوق وزير الأوقاف ود. فريد واصل رئيس مصر ود. أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر.

وفي الرياض قال د. إبراهيم السندي عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إن «هذا العمل الإرهابي جريمة تكرار تدعى قلب كل مسلم، ولا شك أنها لا يمكن أن تصدر من رجل عاقل يحب وطنه وأمه، فضلا عن أن يكون مؤمنا بالله عز وجل متقيا بأداب الشريعة، فإن الله سبحانه وتعالى حرم الاعتداء على النفس والأموال والأعراض ولا تعتدوا إنه لا يجب الاعتداء، وحذر الرسول صلى الله عليه وسلم من القتل وعدم من السبع الموبقات وهذا العمل لا شك أنه محض ضرر، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا ضرر ولا ضرار».

وأضاف أنه «من القواعد المقررة شرعا أن

توتر في داغستان بسبب العصابات

داغستان، عبد الله حسن

□ بسود توتر شديد في مدينة خذساف بورتو، الداغستانية، التي يقطنها شيشانيون، ولا يمر يوم دون وقوع انفجارات وأشتباكات وحولت خطف الرهائن وسرقة الماشية.

واسنكر رمضان عبد اللطيفوف نائب رئيس وزراء روسيا الاتحادية، محاولات وسائل الإعلام الروسية لصق جميع الجرائم المرتكبة في المنطقة بالشيشانيين.

ويعترف زعماء «الشيشانيين الأقيين» الذين يقطنون في منطقة خذساف - بورتو، بوجود أفراد وعصابات إجرامية لا تريد التوقف عن ممارسة الأعمال التي كانت تقوم بها في فترة الحرية ويسمى ذلك إلى سمعة الشيشانيين باسم.

مشاكل الشيشانيين الداغستانيين كثيرة، وتطالب لحل عاجل، وفي مقدمتها منهم حقوقا متراكمة مع بقية أبناء داغستان، فضلا لا يقلل الشيشانيون للعمل في نوائل الأمن والشرطة الداغستانية.

الرئيس الداغستاني محمد علي محمود وعد في لقاء مع زعماء «الشيشانيين» - الأقيين، بجل تلك المشاكل.

انتقادات في كوسوفو لرئيس الحكومة الألبانية

زعيمون الدين صالح

□ حيث تراجع في السياسة الألبانية تجاه كوسوفو، عكس ذلك مؤتمر دول البلقان الذي جرى في بداية الأسبوع الماضي في جزيرة كريت، اليونانية بين رؤساء وفود الدول الأعضاء التي حضرت المؤتمر.

فقد تابعت جميع وسائل الإعلام العالمية والخبراء السياسيين في البلقان، اللقاء الثنائي بين الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش، ورئيس وزراء ألبانيا، فانتوس تانو، والذي يعتبر الأول على هذا المستوى منذ 50 عاما.

وفور انتهاء اللقاء تبين أن «فانتوس تانو» (اليوناني الأصل وأرثوذكسي الديانة) تنازل

سجن المفتي في اليونان!

ترافيا القريبية، وكالة، جهان،

□ أصبرت إحدى المحاكم اليونانية حكما بالسجن مدة 22 شهرا على محمد أمين أفا مفتي الأقلية المسلمة في اليونان، المحكمة وجهت إليه تهمة الاحتيال، وكانت الأقلية المسلمة قد انتخبته مفتيا لها قبل فترة في ترافيا الغربية.

تفاوض صومالي بنجاح مؤتمر القاهرة

مقيشو، علي محمد حلي

وقال د. عبد الرحمن معلم عبد الله بابو رئيس للجلس الصومالي للمصالحة، الذي أصدر بيانا موجها إلى زعماء الفصائل والشعب الصومالي، بما فيه إلى استئناف المسؤولية تجاه الوضع القائم للحزن في البلاد، وأن يتصافوا بالبرونة وتقديم التنازلات للنموذج إلى صيغة توفيقية لإخراج البلاد من عتق الزجاجة.

وأضاف أن الشعب الصومالي ليس بإمكانه

مفاجأة فتح الملفات البلغارية: زعيم حركة مسامة.. عميل شيوعي!

صوفيا، محمد ربيع سلامة



فكري صالح

□ كشفت ملفات عملاء المخابرات البلغارية أيام الحكم الشيوعي عن مفاجأة من بين الأسماء التي أعلن عنها، أحمد دوجان زعيم حركة الحقوق والحريات، لسلطة، والمتحدث باسم المسلمين من ذوي الأصول التركية.

أعلن وزير الداخلية البلغاري على الهواء مباشرة بالاذاعة والصحفيون من قاعة مجلس الشعب، «البرلمان»، فتح الملفات وإذاع أسماء العملاء خاصة هؤلاء الذين توجسوا في مقاعد السلطة الآن كعضوية البرلمان «مجلس الشعب» وغيرها، وقد ثبت أن خمسة من الأعضاء الحاليين الداعمين لحركة الحقوق والحريات كانوا عملاء للمخابرات الشيوعية، وعلى رأسهم زعيم الحركة أحمد دوجان نفسه الذي لم يخضر الجلوس، وكذلك للحدث باسم الحركة ميونيل لطفي، الأعلى رئيسا للجنس ست تقابل لكل شخص للدفاع عن نفسه.

يذكر أن موضوع الملفات هذا كان قد شغل الشارع السياسي منذ فترة، وتم تشكيل لجنة برئاسة وزير الداخلية لفتح هذه الملفات، والإعلان عن أسماء عملاء المخابرات الشيوعية.

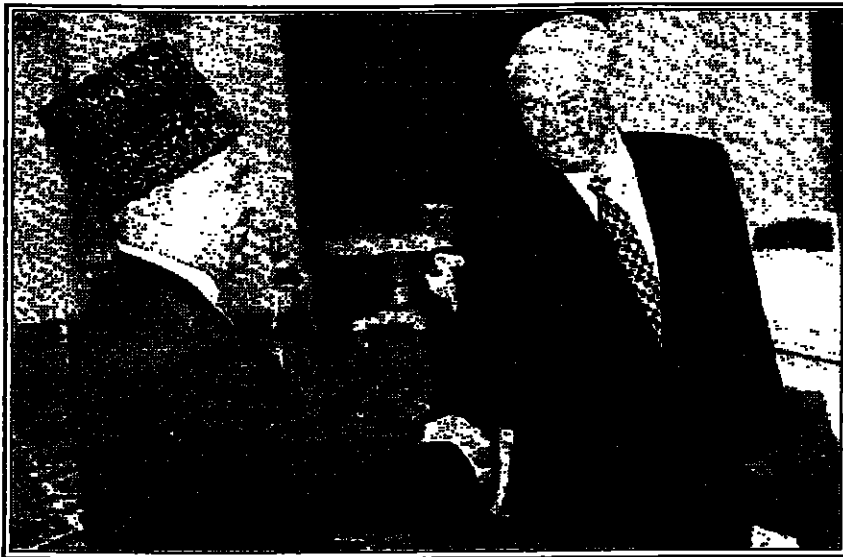
حسب القانون من يقدم استقالته لا بداع اسمه.

هذا وتزايدت حدة الانتقاص بين المسلمين البلغار، رغم المؤتمر الذي عقد مؤخرا بين طرفي النزاع للتوصل إلى حل سلمي.

مشهدوف، يلتصين، يواجه ضفوطا شديدة من أنصار الحرب

منظمة شيشانية تطالب بالتشدد مع روسيا

روسيا. وتم التصويت على القرار في ختام جمعية عامة عقدت في أحد ملاعب غروزيي واستمرت ثلاث ساعات بمشاركة نحو 1500 مندوب. وأعرب المتطوع في قراره عن ارتياحه إزاء سياسة الرئيس مشهيدوف الخارجية والدخيلة. وطالب القرار أيضا بحل لجنة الدولة المكلفة للمفاوضات مع موسكو. واعتماد عقيدة عسكرية جديدة وأوصى بمعاينة المسؤولين الشيشانيين السابقين الذين تعاونوا مع الحكومة الموالية لروسيا التي نصبتها موسكو خلال الحرب 1994م - 1996م طبقا للشريعة الإسلامية. ولم يشارك أهم قادة عسكري شيشاني (شامل ياسايف) في الاجتماع الذي عقد أثناء وجود مشهيدوف في الولايات المتحدة حيث يسعى إلى تهيئة التأييد لاستقلال الشيشان. وقال النائب الأول لرئيس الوزراء مولاي اوبوغوف إن زيارة مشهيدوف لوارشمن لن تنتهي قبل يومين أو ثلاثة أيام ينتقل بعدها إلى تركيا ثم يعود إلى بلاده في غضون اسبوع من الآن. وقد أعلنت الشيشان استقلالها في 1991م لكن المجتمع الدولي لم يعترف بها ودامت الحرب الروسية الشيشانية 21 شهرا. وانتهت في أغسطس 1996م صفقة نحو خمسين ألف قتيل معظمهم من المدنيين وخسائر مادية فادحة. وقد انتخب مشهيدوف، الذي كان قائدا أعلى للقوات الشيشانية أثناء الحرب، رئيسا للملابد خلال انتخابات أجريت في يناير الماضي بأشرف دولي.



[رويترز]

اللقاء الشيشاني - الروسية لم تنجح في إعادة إعمار الشيشان

الشيشاني وسعته. وكان اتفاق السلام الروسي الشيشاني الذي وقع في أغسطس 1996م بعد 21 شهرا من القتال، أعطى الطرفين مهلة خمس سنوات لتحديد الوضع النهائي للجمهورية الشيشانية. وبعد منظمة تطلق على نفسها «المجاهدين من أجل الحرية» وتشارك في السلطة مع الحكومة وحل اللجنة المكلفة للمفاوضات مع

الشيشاني وسعته. وكان اتفاق السلام الروسي الشيشاني الذي وقع في أغسطس 1996م بعد 21 شهرا من القتال، أعطى الطرفين مهلة خمس سنوات لتحديد الوضع النهائي للجمهورية الشيشانية. وبعد منظمة تطلق على نفسها «المجاهدين من أجل الحرية» وتشارك في السلطة مع الحكومة وحل اللجنة المكلفة للمفاوضات مع

غروزيي - عبدالله حسن

□ أعلن الرئيس الشيشاني أصلا مشهيدوف أن الرئيس الروسي «يؤسس بلاتشين» مقتنع بأن الدبلوماسية يجب أن تسود بعد اليوم العلاقات بين موسكو والسلطات الشيشانية. وأعرب مشهيدوف، الذي يرأس الولايات المتحدة، عن اعتقاده بأن الرئيس «يلتصين» نفسه مقتنع شخصيا بأن الدبلوماسية يجب أن تكون الآن الوسيلة الرئيسية التي يجب أن تعتمد روسيا في علاقاتها مع الشيشان. وكان مشهيدوف يتحدث خلال مؤتمر عقده في معهد «كارنيجي» للسلام الدولي وهو مركز دراسات في واشنطن.

ولاحظ أن يلتصين «يبدى مقاومة قوية جدا للضغط الذي يمارسه مسؤولو الحرب على الشيشان أو أولئك الذين يريدون حاصرة الجمهورية الانفصالية اقتصاديا. وأضاف أنه ليس قابلا للتفاوض في نظر سلطات غروزيي ومطالباتها بأن تصير الشيشان مشمولة بالقانون الدولي مما يوفر لها ضمانا ضد أي اجتياح يمكن أن يحصل في المستقبل. وأكد مشهيدوف أن النموذج الشيشاني سيكون شيشانيا مائة في المائة ولا علاقة له بالشرق. وأدان مساهمة عمليات الخطف في الشيشان معتبرا أنها أساءت إلى صورة الشعب

معركة دستورية وسياسية في تركيا

المحكمة تبت في حل حزب الرفاه قبل نهاية العام

استقبال - كمال خوجة

□ تجتذ الدولة التركية - حيث يلعب العسكريون دورا حاسما - إلى حظر نشاط حزب الرفاه الإسلامي بزعامة نجم الدين أربكان في فترة قريبة. على الأرجح. ومنذ 21 مايو الماضي يواجه الحزب الذي اضطر إلى التخلي عن السلطة في يونيو الماضي تحت تأثير الضغوط التي مارسها العسكريون على الحكومة قرارا محتملا يحله من قبل المحكمة الدستورية بعدما طالبت النيابة العامة التركية على أعلى مستوى بحظر نشاطه. ويتمتع الانداع العام الحزب الذي يحتل المرتبة الأولى بين الأحزاب في عدد المقاعد داخل البرلمان بأنه يقوم بنشاطات تتعارض مع الدستور الذي يكرس علمانية الدولة.

وقد أكد الانداع العام مجددا مطالبه أمام المحكمة الدستورية مشيرا إلى أن أي حزب في داخل تركيا أو خارجها لا يستحق قرارا بالحظر كما يستحق ذلك حزب الرفاه. وفي القرار الظني الذي تقدم به الانداع ملك كامل بالتصريحات التي أدلى بها أربكان أو وزرائه وتوابه وأعضاء المجالس البلدية الذين وصلوا باسمه. وتشير جميعها وفق الانداع، العام إلى عدائه للنظام

الكشف عن 30 مقبرة جماعية لأسرى طالبان في الشمال

اسلام ايلاد - صادق نال

□ صرح المتحدث باسم حكومة طالبان أن قوات الجنرال عبد الرشيد دوستم اكتشفت ثلاثين مقبرة جماعية تضم جثثا لمقاتلين طالبان قرب مدينة غنيبرغان. وقالت وكالة الأنباء الإسلامية «مقرها» في باكستان، إن التقارير تضم ما بين 1500 والفي جثة كما ذكر وكيل الحمد المتحدث باسم طالبان نقلا عن الجنرال دوستم.

وأضافت الوكالة المتمركزة في باكستان أن الجنرال عبد الملك أسر مقاتلي طالبان في مايو الماضي عندما قامت طالبان بالسيطرة على مدينة مزار الشريف معقل قوات المعارضة، لفترة قصيرة.

□ صرح المتحدث باسم حكومة طالبان أن قوات الجنرال عبد الرشيد دوستم اكتشفت ثلاثين مقبرة جماعية تضم جثثا لمقاتلين طالبان قرب مدينة غنيبرغان. وقالت وكالة الأنباء الإسلامية «مقرها» في باكستان، إن التقارير تضم ما بين 1500 والفي جثة كما ذكر وكيل الحمد المتحدث باسم طالبان نقلا عن الجنرال دوستم.



[رويترز]

اطفال افغان مثاقون ضحايا الحرب المجنونة

4 يهود يحاولون اقتحام الأقصى

شق طريق صهيوني لتدمير مقبرة القسام

عمان - السلون

اليهود ليلة الاثنين الماضي على تنفيذ محاولة لاقتحام المسجد الأقصى المبارك في القدس. وقالت مصادر فلسطينية إن المتطرفين اليهود نفذوا محاولة اقتحام المسجد الأقصى من خلال استخدام الحبال لتسلل أسوار المسجد الأقصى من ناحية باب الأسباط وقالت مصادر الحركة الإسلامية إن شبانا تابعين للحركة يقعون داخل المقبرة منذ بداية الأسبوع تحسبا لأي طارئ. وكانت المحاولات الصهيونية بمقبرة القسام على طريق إزرائيل بدأت منذ العام 1985م إلا أن هيئة الإرقاف الإسلامية رفضت كافة المحاولات التي بذلت بهذا الخصوص وأفشلت فيما أعلنت أنها تستغل المحاولات الجديدة. وقالت هذه المصادر إن المحاولات باتت جرافات بعد أن منهم حراس المسجد الأقصى من الصعود. ■

□ حذر المحامي عبدالله العماشنة من أن شق شارع عبر مقبرة الشهيد عز الدين القسام سيستعمل حريقا كبيرا في أساطل العرب بفلسطين 1948م. وقد جهزت سلطات الاحتلال الجرافات لشق الطريق وسط المقبرة. وكان الفلسطينيين قد عارضوا بشدة هذه المحاولات في السابق. إلا أن قرارا قضائيا في مدينة حيفا أصدرته محكمة صهيونية لجاز شق الشارع. غير أن الحركة الإسلامية قررت التصدي لهذه المحاولات والحفاظ على حرمة مقبرة القسام حتى ولو أدى الأمر إلى الوقوف بإسراهم أمام جرافات الاحتلال.

من جهة أخرى أقدم أربعة من المتطرفين

الانتخابات التشريعية تفجر الصراعات وسط الصرب

زغريب سولوفيتش - صالح

□ يخشى أن تؤدي الانتخابات التشريعية المبكرة المقررة نهاية الأسبوع في الكيان الصربي في البوسنة إلى تعميق الهوة بين الغرب الذي تسيطر عليه الرئيس «بيليانا بلافسيتش» والشرق الذي يقع تحت سيطرة خصومها المتشددين الذين طأوا على ولائهم لحزب الحرب «رادوفان كاراجيتش». هذه الانتخابات التي يشجعها المجتمع الدولي في إطار السعي إلى تسوية الأزمة السياسية التي تعصف بالكيان الصربي منذ خمسة أشهر قد لا تؤدي مرة أخرى إلى حسم الوضع بين أنصار وخصوم اتفاقية دايتون للسلام. ومنذ يوليو الماضي تخوض الرئيس «بيليانا بلافسيتش» التي تعمل انطلاقا من بانيا لوكا مواجهة حادة مع الصقور

في بالي وسط الشرق الذين يرفضون التعاون مع مسؤولي المجتمع الدولي خصوصا القوة التابعة لحلف شمال الأطلسي في البوسنة التي يصفونها بأنها قوة احتلال. ويرفض المتشددين سلطة الرئيس «بلافسيتش» التي يتهمونها بالخيانة والعمل خلافا للدستور منذ أن عمدت إلى حل البرلمان في يوليو الماضي وهو إجراء لم يجد سبيلا إلى التطبيق لأن نواب الحزب الديمقراطي الصربي التابع لكاراجيتش، ما زالوا يتابعون عملهم كائنتاد في معقلهم في بالي قرب ساراييفو.

ونقلت الوكالة الصربية عن رئيس المجلس «دراغان كالينيتش» أن البرلمان لن يعلن حل نفسه في جلسة مقبلة قبل خمسة أيام من الانتخابات. وقال «كالينيتش» إن سلطات بالي قررت ألا تحل البرلمان لكي تتفادى الفراغ في

السلطة. ويعتبر الكيان الصربي حاليا في حالة انقسام حادة. فهناك جهازان للشرطة ومركزان للسلطة فيما الجيش نفسه منقسم وتحتل الرئيسة بتأييد فيلقين رئيسيين للجيش يسيطران على غرب الكيان الصربي. كما أن الرئيسة استطاعت بمساعدة القوة الأطلسية أن تحكم السيطرة على محطة الإذاعة والتلفزيون التي تعتبر سلاحا فعالا في هذه الفترة الانتخابية.

□ وقعت جبهة مورو الإسلامية وحكومة مانيلا اتفاقا لوقف إطلاق النار تمهد في الطرف الأول بالتخلي عن عمليات المواجهة وفق ما جاء في بيان مشترك. وأوضح زغالي جعفر الناطق باسم جبهة مورو الإسلامية للتحريز أن هذا الاتفاق الذي يأتي بعد أسابيع عدة من المواجهات في جزيرة «ميندانوا» بين الجيش والجبهة يهدد الطريق أمام محادثات أخرى تهدف إلى تحديد جدول أعمال مفاوضات سلام فعلة.

□ وقعت اتفاق وقف إطلاق النار الجنرال «جوسلين نازارون» من الجانب الحكومي وعمر اومبار من جانب مورو. وأضاف جعفر أن هذا الأمر يشكل تمهيدا جيدا لعملية السلام. موضعا أن الاتفاق يحدد الأعمال الإرهابية على أنها الفرصة والإعدامات بلا محاكمة والتعذيب وإحراق المنازل والهجمات بالقنابل والقصف والاعتقالات التعسفية وتدمير الممتلكات. وتعمد كل من الطرفين إشعار الآخر بأي تحرك رئيسي لقواته. وتضم جبهة مورو الإسلامية نحو مائة ألف عنصر. ولم تنضم هذه الجبهة إلى اتفاقية سلام أبرمت مع جبهة مورو الوطنية. وتطالب الجبهة بإقامة دولة مسلمة مستقلة في ميندانوا. ■

مقتل شخصين وجرح 37 في انفجار بمسجد بالجزائر
استهداف دور العبادة بالهجمات في نقلة جديدة لأعمال العنف

الجزائر - فاطمة احمد



□ قتل شخصان وأصيب 27 آخرون داخل أحد مساجد مدينة «اسطوالي» الواقعة بالضاحية الغربية للعاصمة الجزائرية. وتعرف أعمال العنف الدائرة في الجزائر منذ فبراير 1992 نقلة جديدة باستهدافها أماكن العبادة.

□ قتل شخصان وأصيب 27 آخرون داخل أحد مساجد مدينة «اسطوالي» الواقعة بالضاحية الغربية للعاصمة الجزائرية. وتعرف أعمال العنف الدائرة في الجزائر منذ فبراير 1992 نقلة جديدة باستهدافها أماكن العبادة.

□ خرج رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف عن صفته حول الأزمة السياسية للقضائية التي تواجهها حكومته وقال إن هناك من يهين الأمارات ضد حكومته. ويذكر أن شريف هو أول رئيس حكومة يتم استبعاده إلى المحكمة العليا بتهمة اختراق المحكمة. ومن المقرر أن يتنزل أمام القضاء في الشهر الجاري.

□ خرج رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف عن صفته حول الأزمة السياسية للقضائية التي تواجهها حكومته وقال إن هناك من يهين الأمارات ضد حكومته. ويذكر أن شريف هو أول رئيس حكومة يتم استبعاده إلى المحكمة العليا بتهمة اختراق المحكمة. ومن المقرر أن يتنزل أمام القضاء في الشهر الجاري.

□ خرج رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف عن صفته حول الأزمة السياسية للقضائية التي تواجهها حكومته وقال إن هناك من يهين الأمارات ضد حكومته. ويذكر أن شريف هو أول رئيس حكومة يتم استبعاده إلى المحكمة العليا بتهمة اختراق المحكمة. ومن المقرر أن يتنزل أمام القضاء في الشهر الجاري.

□ خرج رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف عن صفته حول الأزمة السياسية للقضائية التي تواجهها حكومته وقال إن هناك من يهين الأمارات ضد حكومته. ويذكر أن شريف هو أول رئيس حكومة يتم استبعاده إلى المحكمة العليا بتهمة اختراق المحكمة. ومن المقرر أن يتنزل أمام القضاء في الشهر الجاري.

□ خرج رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف عن صفته حول الأزمة السياسية للقضائية التي تواجهها حكومته وقال إن هناك من يهين الأمارات ضد حكومته. ويذكر أن شريف هو أول رئيس حكومة يتم استبعاده إلى المحكمة العليا بتهمة اختراق المحكمة. ومن المقرر أن يتنزل أمام القضاء في الشهر الجاري.

□ خرج رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف عن صفته حول الأزمة السياسية للقضائية التي تواجهها حكومته وقال إن هناك من يهين الأمارات ضد حكومته. ويذكر أن شريف هو أول رئيس حكومة يتم استبعاده إلى المحكمة العليا بتهمة اختراق المحكمة. ومن المقرر أن يتنزل أمام القضاء في الشهر الجاري.

□ خرج رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف عن صفته حول الأزمة السياسية للقضائية التي تواجهها حكومته وقال إن هناك من يهين الأمارات ضد حكومته. ويذكر أن شريف هو أول رئيس حكومة يتم استبعاده إلى المحكمة العليا بتهمة اختراق المحكمة. ومن المقرر أن يتنزل أمام القضاء في الشهر الجاري.

□ خرج رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف عن صفته حول الأزمة السياسية للقضائية التي تواجهها حكومته وقال إن هناك من يهين الأمارات ضد حكومته. ويذكر أن شريف هو أول رئيس حكومة يتم استبعاده إلى المحكمة العليا بتهمة اختراق المحكمة. ومن المقرر أن يتنزل أمام القضاء في الشهر الجاري.

□ خرج رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف عن صفته حول الأزمة السياسية للقضائية التي تواجهها حكومته وقال إن هناك من يهين الأمارات ضد حكومته. ويذكر أن شريف هو أول رئيس حكومة يتم استبعاده إلى المحكمة العليا بتهمة اختراق المحكمة. ومن المقرر أن يتنزل أمام القضاء في الشهر الجاري.

□ خرج رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف عن صفته حول الأزمة السياسية للقضائية التي تواجهها حكومته وقال إن هناك من يهين الأمارات ضد حكومته. ويذكر أن شريف هو أول رئيس حكومة يتم استبعاده إلى المحكمة العليا بتهمة اختراق المحكمة. ومن المقرر أن يتنزل أمام القضاء في الشهر الجاري.

□ خرج رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف عن صفته حول الأزمة السياسية للقضائية التي تواجهها حكومته وقال إن هناك من يهين الأمارات ضد حكومته. ويذكر أن شريف هو أول رئيس حكومة يتم استبعاده إلى المحكمة العليا بتهمة اختراق المحكمة. ومن المقرر أن يتنزل أمام القضاء في الشهر الجاري.

□ خرج رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف عن صفته حول الأزمة السياسية للقضائية التي تواجهها حكومته وقال إن هناك من يهين الأمارات ضد حكومته. ويذكر أن شريف هو أول رئيس حكومة يتم استبعاده إلى المحكمة العليا بتهمة اختراق المحكمة. ومن المقرر أن يتنزل أمام القضاء في الشهر الجاري.

□ خرج رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف عن صفته حول الأزمة السياسية للقضائية التي تواجهها حكومته وقال إن هناك من يهين الأمارات ضد حكومته. ويذكر أن شريف هو أول رئيس حكومة يتم استبعاده إلى المحكمة العليا بتهمة اختراق المحكمة. ومن المقرر أن يتنزل أمام القضاء في الشهر الجاري.

□ خرج رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف عن صفته حول الأزمة السياسية للقضائية التي تواجهها حكومته وقال إن هناك من يهين الأمارات ضد حكومته. ويذكر أن شريف هو أول رئيس حكومة يتم استبعاده إلى المحكمة العليا بتهمة اختراق المحكمة. ومن المقرر أن يتنزل أمام القضاء في الشهر الجاري.

الذهب.. بين البائع والمشتري

الذهب.. بين البائع والمشتري

خالد الحسين - عنيزة

البيع الموجل

ما حكم بيع الذهب بالأجل؟
- بيع الذهب الدرهم إلى أجل حرام بالإجماع لأنه ربا سبيل، وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام: «الذهب بالذهب والفضة بالفضة» قال: فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد» هكذا أمر النبي عليه الصلاة والسلام.

الاشتراط

بعض أصحاب محلات الذهب يشترط على البائع للذهب المستعمل أن يشتري منه جديدا - فما الحكم؟

الوكالة

هذا لا يجوز لأنه حيلة على بيع الذهب بالذهب مع التفاضل والحيل ممنوعة في الشرع لأنها خداع وتلاعب بالحكماء الله.

المستعمل

بعض أصحاب محلات الذهب يشتري ذهباً مستعملاً نظيفاً ثم يعرضه للبيع بسعر جديد، فهل يجوز مثل هذا أو يلزم تنبيه المشتري بأنه مستعمل أو لا يلزم؟
حيث إن بعض المشتري لا يسأل هل هو جديد أم لا؟
الواجب عليه النصيحة وإن يجب لأخيه ما يجب لنفسه، ومن المعلوم لو أن شخصاً يبيع عليك شيئاً مستعملاً استعمالاً خفيفاً لم يؤثر فيه ويأبى عليك على أنه جديد لعند ذلك غشا منه وخديعة، فإذا كنت لا ترضى أن يفعل بك الناس هذا فكيف تسوغ لنفسك أن تفعله بغيرك وعلى هذا فلا يجوز للإنسان أن يفعل مثل هذا حتى يبين للمشتري ويقول له إن هذا قد استعمل استعمالاً خفيفاً أو أشبه ذلك.

في المصنع

ما الحكم في من سلف نعيه المصنع الذهب ليصنعه فريماً لخط نعيه مع ذهب غيره حال صهر الذهب في المصنع ولكن عند استلامه من المصنع يستلمه بنفس الوزن الذي سلمه؟
يجب على المصنع ألا يخلط أموال الناس بعضها ببعض وأن يميز كل واحد على حدة إذا كان عيار الذهب يختلف أما إذا كان عيار الذهب لا يختلف فلا حرج لأنه لا يضر.

الاستفسار عن السعر

بعض المشتري للذهب يسأل عن سعر الذهب الجديد ثم إذا علم سعره قام وأخرج ذهباً مستعملاً معه

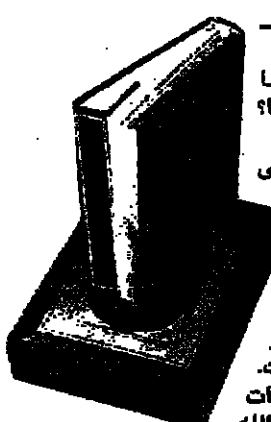
رباعه وعند استلامه الدرهم يقدم ويشتري بضاعة جديدة، فما حكم هذا العمل؟
هذا لا بأس به إذا لم يكن هناك انقفاق ومواطاة من قبل، إلا أن الإجماع أحمد رحمه الله يرى أنه في مثل هذه الحالة يذهب ويطلب من جهة أخرى يشتري منها فإن لم يتيسر ذلك رجع إلى الذي باع عليه أولاً واشترى منه حتى يكون ذلك أبعد عن الشبهة، شبهة الحيلة.

تأخير الدفع

ما حكم من اشترى ذهباً وبقى عليه شيء من قيمته وقال أتى بها إليك متى تسير؟
لا يجوز هذا العمل وإذا فعل صح العقد فيما قبض عوضه وبطل فيما لم يقبض لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال في بيع الذهب والفضة: «بيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد».

الرياض: عقيل العقيل

فضل آية الكرسي



عبدان موسى - جدة -
هل آية الكرسي آية واحدة أم أنها ثلاث آيات بأن تلحق بها الآيتين بعدها؟
- آية الكرسي آية واحدة هي قوله تعالى: «والله لا اله إلا هو» إلى قوله: «وهو العلي العظيم» وهي آية عظيمة من قرأها في ليلة لم يقربه شيطان حتى يصبح، ولا يزال عليه من الله حافظ كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، وهي تستعمل على أسماء وصفات عظيمة لله عز وجل، وقد جمع الله فيها بين النفي والإثبات فيما وصف ونسب به نفس.

وقت العقيقة

على الحمد - الرياض - السعودية:
هل يلزم أن تكون العقيقة من المولود في اليوم السابع أو يجوز تأخيرها لشهر حتى يحضر جميع الأقارب؟
- لا يلزم أن يكون نبح العقيقة من المولود في اليوم السابع وإنما هذا أفضل إذا تيسر ويجوز تأخير نبحها عن ذلك اليوم لا سيما إذا دعت لذلك حاجة ولا حرج في ذلك إن شاء الله.

الدعوة إلى الوليمة

م. ل. ق. - الباحة - السعودية:
لي صديق إذا أراد أن يدعو إلى وليمة فدائماً يحلف بالطلاق فما حكم عمله هذا؟
- لا يجوز للإنسان أن يحلف بالطلاق لما في ذلك من الحرج عليه وعلى المحلوف عليه، وما فيه من التلاعب بالطلاق وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من كان حلفاً فليحلف بالله أو ليصمت» فإذا دعت الحاجة إلى الحلف فليحلف بالله سبحانه، والدعوة إلى الوليمة لا تحتاج إلى حلف لأنه بذلك يحرج المدعو ويعرض نفسه إلى الحنث.



المؤمن والقهر

دري الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف» وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا: كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل: فإن (لو) فتحة عمل الشيطان.

هذا حديث جليل للقداد، عظيم الآثار، فيه من المعاني التبريرية، والأخلاق الفاضلة، والآداب الحميدة، الشيء الكثير الطيب، والعائد المبارك من ذلك:

أولاً: إثبات صفة المحبة لله سبحانه وتعالى، على الوجه اللائق بجلاله وكهاله - عز وجل -
ثانياً: تقوية المؤمنين في الخير، وإن ثبت لهم أصل الإيمان.
ثالثاً: أن القوة للشار إليها في هذا الحديث هي قوة شاملة لقوة البدن، وقوة الإيمان.

رابعاً: أن الواجب على المسلم أن يحرس على ما ينفعه في دينه ونياه، خامساً: لزوم الاستعانة بالله - عز وجل - وأنه سبيل لرفع العجز عن القائم بها.

سادساً: الرضا بقضائه وقدره، وأن الأصل فيما يصيب الإنسان من أذى يكرهه، أو شأن يزيده، أن يستكن لقضاء الله سبحانه، ويصبر عليه به، دون الأمانى الباطلة التي تكون طريقاً يلج الشيطان به إلى نفسه.

سابعاً: منع قول كلمة (لو) لما فيها من اعتراض على التسليم بالقدرة، وفتح أبواب الشيطان، وتبليساته، وغروره.

على بن حسن الطليح الأثري

صلاة الأوابين

محمد أحمد محمد - القاهرة - مصر:
أسع عن صلاة الأوابين، فما هي صلاة الأوابين ما صفتها وما وقتها؟

- صلاة الأوابين هي صلاة الضحى إذا أخرت إلى آخر وقتها قبل الزوال ما جاء في الحديث: «صلاة الأوابين حين ترمض الفصال» أي حين تجد صفار الأبل حرارة الشمس في الأرض في آخر الضحى.

صلاة الجنائز على القبر

اسماعيل إبراهيم حمادة - القاهرة - مصر:
مات والدي قبل شهرين وكنت غائبا عند وفاته فلما حضرته بعد وفاته بنصف الشهر صليت على قبره فأنكر بعض الناس على ما حكم على ما؟

- لا بأس بالصلاة على القبر وقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لمن فاتته الصلاة على الجنائز قبل دفنها ولم يثبت بتحديد المدة للصلاة على القبر لدليل فيصلى عليه متى تمكن من ذلك.

مبطلات التيمم

قارئ يسأل: هل يبطل التيمم بخروج وقت الصلاة أم لا؟

- الصحيح أن التيمم لا يبطل إلا بمبطلات الوضوء أو بوجود الماء مع القدرة على استعماله لأن الله جعله بيحلاً أو للبلل له حكم المبلل فمن تيمم لعذر يبيح له التيمم فإنه يكون كالتوضي بالماء تماماً لا يبطل تيممه إلا بتوافيق الوضوء المعروفة أو بوجود الماء مع القدرة على استعماله.

الصلاة في النعال

عبادي السعيد - مكة المكرمة:
هل يجوز أن أؤدي الصلاة في السجدة والمصل متعللاً؟

- الأصل أن الصلاة في النعال سنة إذا كانت طاهرين، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في نعليه وأمر صلى الله عليه وسلم المصل أن ينظر في نعليه فإن كان نعليه أذى أو أذى وصلي فيها - لكن إذا كانت الصلاة بالنعالين تؤدي إلى فتنة وزناج بين المصلين، أو كان المسجد مفروشا وبخار بارز من النعالين من فوق الأرض فإنه يخلع نعليه عند الدخول ولا يصلي فيها تجنباً للمحذور.

قناة وجيل

سمير (السلام - السعودية)،
نورا إسلام (الرياض - السعودية)، ناصر منصور (الرياض - السعودية)،
الحسين (الرياض - السعودية)،
عوض (مطروح - مصر)، خالد أسفي (الغربية - مصر)،
ع (أنقرة - تركيا)، لؤي ناصر (الاحساء - السعودية)، عزيز زايد (الطائف - السعودية)، أبو أشرف (الشرقية - السعودية)، أبو شادي السيد (مكة - السعودية)،
غريب (مكة - السعودية)، رسالكم وصلت وستعرضها على أحد المشايخ لإجابة عنها إن شاء الله تعالى.

قاروكم

ترجو من القراء الكرام إرسال استفسارهم على: م. ب. 13443 - جدة - 21493 - جريدة المسلمون، قسم الفتاوى أو الاتصال مباشرة بالرقم 6691888 - 3412 جدة أو على هاتف الرياض رقم 4419933 - 4419933 - 2513

في هذه الحالة .. هو ابنها من الرضاع

م. م. ر. - الرياض - السعودية:
امراة كبيرة السن لم تلد منذ عشرين سنة وقد ولد لأحد أقاربها مولود فترضعته فما حكم الرضاع والحال ما ذكر؟

- إذا كانت برت عليه لبناً وأرضعته في الحولين وكان خمس رضعات فأكفر فإن هذا المولود يكون ابنها من الرضاع لعموم الآية كقوله تعالى: «وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم» وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة».

بيع الثمار قبل النضج

قارئ يسأل: ما حكم بيع الثمار قبل نضجها؟

- لا يجوز بيع الثمار قبل صلاحها لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولما فيه من الإضرار التي تحصل على المشتري لو تلفت الثمرة، لكن يجوز بيعها قبل بدو صلاحها بشرط قطعها في الحال إذا كانت مما ينتفع به إذا قطع في حال البيع.

من التطير المحرم

ك. ك. - جدة - السعودية:
لي أخ أكبر مني دائماً يتشامم من الطيور ومن بعض الأشخاص خلاصة أصحاب الحامات والمعايق فيماداً تتسحبه وتل هناك أندية تقال في مثل هذا المقام؟

- هذا من التطير المحرم الذي يخل بعقيدة التوحيد قال النبي صلى الله عليه وسلم (التطير شرك) والواجب على المسلم أن يتوكل على الله ويعلم أنه لن يصيبه شيء إلا بقضاء الله وقدره فيسأل الله السلامة والعافية. ويعلم أن المخلوقات لا تملك نفعا ولا ضرا.



عقيدة التوحيد .. متى طأ اللب الحراف عنها؟

وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً... الحديث. وقد أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم، عن ذلك بقوله: «ما من مولود إلا يولد على الفطرة فإمراً يهودانه أو نصرانه أو مجسانه... الحديث». فكما يتوجه هذا إلى كل إنسان مولود، يتوجه إلى أول إنسان وهو آدم عليه السلام، من باب أولي، فعقيدة التوحيد والخير والصلاح هي الأصل الذي كان عليه آدم عليه السلام، والأجدال الأولى من ذريته فكانوا على التوحيد الخالص. أما الشرك والفساد فإنما هي أمور طارئة لا تحدث إلا بعد آدم عليه السلام، بلزمان وأجيال، وعلى التبريع، فقد صرح عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: كان بين نوح وأبم عشرة قرون، كلهم على شريعة من الحق، فأخطأوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين... أي: كانوا على الحق والهدى إماماً واحدة على بين وأحد - أول الأمر - فأخطأوا فيما بعد، كذا فسرها كثير من السلف.

وفي عهد نوح، عليه السلام، كان الشرك سائداً في قومه فكانوا يعبدون الأصنام من دون الله، لذلك قال الله تعالى عن نوح: «ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه إنك لم تجد من مبدئ إلا تعبدوا إلا الله...».

وبهذا يتبين قطعاً أن العقيدة السليمة والتوحيد الخالص هما الأصل في تاريخ البشر، وأن الفسار والشرك والوثنية أمور طارئة بعد لحاق من الزمان بعد آدم، عليه السلام.

تأصيل بن عبد الكريم العقيل

عقيدة التوحيد هي الدين الحنيف، والدين القيم، دين الفطرة التي فطر الله الناس عليها، فهي موجودة مع وجود هذا الإنسان كما ثبت بالليل القطعي وهو القرآن الكريم الذي هو أرق مصدر للتاريخ. قال تعالى: «فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله تلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون». فإمام، عليه السلام، قد فطر الله على العقيدة السليمة، وعلمه ما لم يعلم من أمور الدين، والدين، فكان موحداً له تعالى التوحيد الخالص، معتقداً أنه ما يجب له تعالى من التعظيم والطاعة والرجاء والخشية، وقد أصفاه الله من عباده المخلصين، قال الله تعالى: «إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين». وقد شرفه الله تعالى بذلك، وأسجد له الملائكة، قال تعالى: «وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم».

وقد أخذ الله تعالى على بني آدم العهد واليثاق أنه ربيهم، وأشهدهم على أنفسهم في أصل خلقهم من أمثالهم، فقال تعالى: «وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلون أو تقولوا إنما أشركنا آبائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفهلكتنا بما فعل المبطلون». والناس كلهم يولدون على الفطرة وينشأون عليها، ما لم تصرفهم عنها صوارف الميول، والتربية على الكفر والفساد، ومن الأمراء ووساوس الشياطين، وشبهات المبطلين، وشبهات الدنيا، وقد جاء في الحديث القسبي قوله - تعالى - «... وأنى علمت عبادي حقاً كلهم وأنهم اتهم الشياطين فاجتالتهن عن دينهم وحرمت عليهم ما أحلت لهم».

يجبرني على صبغ شعري

ل. ل.:

ترجو طلب مني أن أصبغ شعري - الأسود - ليكون أشقر ويصر على ذلك وقد سمعت من يقول هذا فتبين لخلق الله فماداً أفعل؟

- لا يجوز تغيير الشعر بغير لونه الأصلي إلا إذا كان شديداً أوله لون مشوه فيغير بغير السواد لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «غيروا هذا الشيب وجنبوه السوداء».

الطلاق

مساعد بن سالم - الكويت:

أشك على فهم قوله تعالى: «الطلاق مرتان» فهل أرى حثماً لنا ذلك؟

- معنى الآية الكريمة أن المطلق يفرق الطلاق ولا يأتي به دفعة واحدة بلطفة واحدة بل يطلق مرة واحدة في طهر لم يجامعها فيه ويتركا حتى تنقضي عتهها. وإن دله أن يراجع في العدة فله ذلك إذا لم تكن هذه المطلقة هي المطلقة الأخيرة فيمكن على عوض أخذه منها.

عبد العزيز السبر

صالح كامل يوجه انتقادات مباشرة لتجربة البنوك الإسلامية:

لو خيرت لما اخترت هذه التجربة لتطبيقها في مجال الاقتصاد

جدة، المسلمون،

□ المصارف الإسلامية بعد أكثر من عشرين عاما إلى أين تتجه؟ ما هي الاتجاهات التي حققها وما هي الخفاقات التي اعترت هذه المسيرة؟ وهل يمكن القول أن ما تم تحقيقه عظيم ورائع ولم يكن بالإمكان تحقيق أكثر مما كان؟ الشيخ صالح كامل ي طرح العديد من التساؤلات حول هذه المسيرة ويوجه بعض الانتقادات التي



صالح كامل

الإسلامية أطلع في الصحف تقريراً صدر مؤخراً عن صندوق النقد الدولي يؤكد فيه على أن النظام المصرفي الإسلامي هو الأكثر استقراراً من الأنظمة الغربية المقابلة وأثبت كفاءته من الناحية الاقتصادية البحتة، وأن التجربة أصبحت ظاهرة ينظر إليها العالم بتقدير وإعجاب، وأنها بالرغم من حداثةا والصعوبات التي تواجهها فرضت نفسها على النظام المصرفي العالمي، لا يفرض مواجهتها وحدايتها ولكن بغرض تطبيقه والعمل بموجبه.

لا أدري أن استمر في تعداد مزايا وإنجازات البنوك الإسلامية فالتزم الذين صنعتهموها وتعرفونها أكثر مني، كما لا أريد أن أحبطكم وأحول هذا اليوم البهيج وهذه المناسبة الطيبة إلى ساحة لوم وتقدير، ولكن ماذا أفعل مع النفس التي تتوق دوماً إلى الكمال وتطلع إلى

الإنجاز الذي يتلو الإنجاز؟ إن ما تصدق عظيم ورائع، ولكن لا يمكن بالامكان تحقيق أكثر مما كان؛ هنا لابد من وقفة نراجع فيها أنفسنا ونمارس فيها النقد الذاتي بحساسية النفس والجسم مكان الهوى، ونعاهد من خلالها على تصحيح الأخطاء، وتصحيح المسار، وليس في ذلك ما يعيب التجربة ولا ينقص من قدرها، فشنك كل التجارب الإيجابية التطوير وليس الجعوم ومعالجة القصور وليس مداراتها أو إنكارها، وإنني إذ أباير بإثارة بعض الموضوعات الحساسة إنما عن ثقة في سلامة بنيان العمل المصرفي الإسلامي الذي يستمد قواعده وأركانه من مصادر لا يتأثر بالباطل بين يديها ولا من خلفها.

وقال صالح كامل: إننا عندما نرفع شعار تطبيق الإسلام في المعاملات المصرفية نكون قد ألقينا على عواتقنا التزاماً بأن نتحضر

كأننا نتبعنا عن معيذات العمل المصرفي الإسلامي، وقال إنه لو كان له الخيار الآن لما اختار نموذج البنوك الإسلامية كطائر لتطبيق تعاليم الإسلام في مجال الاقتصاد والاستثمار وليحتت عن أطار آخر مشيراً إلى أن التجربة قد أخفقت في إبراز الخصائص الأساسية للعمل المصرفي والاستثماري الإسلامي فقد اكتفينا بتطهير أعمالنا من الربا ولكن لم يتم التجاوز عن واقع وتأثيرات النظام المصرفي الربوي.

طهرنا أعمالنا من الربا ولم نتجاوز تأثيرات النظام المصرفي الربوي

في تمويل العمل الجدي الاقتصادي لمشروع بل اكتفينا بالتأكد من قوة الضمانات، ولم نتمتع إذا كان التمويل التجاري يسبب أثراً تضخمية لا، أو أنه يترك نظام الأولويات والضروريات لم، وهكذا يدون أن تدري أفرغنا العمل المصرفي الإسلامي من مضامينه الحيوية وأهدافه الاستراتيجية والتي تتجاوز مسألة اجتذاب الربا إلى المساهمة الفاعلة في تنمية المجتمعات الإسلامية وزيادة إنتاجيتها.

وقال الشيخ صالح كامل: إن جوهرية وثمرة تحريم (الربا) وقيام البنوك الإسلامية تكمن في حد الإسلام على أخذ المخاطرة (الغنى بالغرم) وعدم الركيز إلى العائد للمدغم الضامن، ولا يتعلق الأمر بتوفير تحديد العائد من حيث كونه مقدماً أم بعد تصفية العملية إذ توجد صورتان في أنشطة المصارف الإسلامية في المراجعة والتدوير، والحكمة في ذلك واضحة لأن إعمار الأرض وهو هدف النشاط الاقتصادي في الإسلام لا يتحقق إلا بأخذ المخاطرة عبر القيام بالمشاريع الحيوية للتمتع التي تشغل الناس وتزيد عرش السلع والخدمات وذلك بتحقيق الأرباح الاقتصادية.

إن التقيض للربا ليس هو مجرد تجنبه، بل هو إيمان بالباطل، ولكن إحقاق الظاهر من الربا هو إيمان بالباطل، ولكن إحقاق الحق يقتضي تحمل طرماً العملية للمخاطرة وإقسام الربح والخسارة غمنا وغرمنا، وهذا هو العدل الذي يميز صيغ المشاركة في الأرباح الربوي الذي يقدم على أساس أن يقدم القرض رأس ماله والفائدة في كل الأحوال ويحصل الطرف الثاني الغرم.

في عدم التركيز على قاعدة الغنى بالغرم من الناحية النظرية، وإغفالها بالكمال في معظم عمليات المصارف الإسلامية والتوسع في استخدام الصيغ مضبوطة رأس المال والمعاد، جعل العامة في حيرة، ومن هنا التفرقة تكمن في التشكيك من التلبس على الناس، بل وقنع الحال وأسعا استخدام العديد من الحجج المنطقية ظاهراً لتبرير وتحليل الفوائد المصرفية، واعتقد جازماً أننا لو استمرنا في هذا الاتجاه فسندفد البنوك الإسلامية الأساس النظري والعملي لقيامها واستمرارها.

إن المنافسة على استحواذ حجم أكبر من التخليص من التعصب

معوقات خارجية

□ إن هناك الكثير من المعوقات والمشكلات التي تأتي من خارج دائرة البنوك الإسلامية نفسها، لا أريد التفصيل فيها ولكن أحب أن أشير إلى المشكلة الجوهرية التي تعتبر أساساً كل المشكلات اللاحقة، وهي مشكلة عدم الاعتراف الرسمي بالاقتصاد الإسلامي وما يتضمنه من آليات، فبالرغم من وجود 800 مليون مسلم ارتدوا بتقائهم ولا تحزب ولا تعصب الإسلام منجاً في التعبد والتعاملات للخرج من واقعهم الذاتي والأخلاقي المتخلف، ولا يوجد أحد يتأزمهم في إيمانهم بسلامة البائدي التي يقدم عليها هذا الدين في مجال تنظيم للجمع اقتصادياً واجتماعياً، بالرغم من ذلك نجد أن اقتصادياتنا بتمسك بمشاكل التمويل للمشاكل الاقتصادية خارج نطاق وإطار الاقتصاد الإسلامي، في إطار تلك السلبية الكبرى تأتي مشكلات البنوك الإسلامية من غياب التنظيمات التي تحد إجراءات تأسيس البنوك الإسلامية وقواعد المراقبة والتفتيش وسوق الائتمان، ومشاكل نسب السيولة والاحتياطيات، وعدم وجود آلية شرعية لقيام البنوك المركزية بدورها في الإسماف بالسيولة، ومنع البنوك الإسلامية من ممارسة أعمال التجارة وتملك المعدات والعقارات واستثمارها وتجربتها مع أن تلك الأعمال من صميم أنشطة البنوك الإسلامية، وفرض الضرائب المرتفعة على أرباح عوائد البنوك الإسلامية مع إعطاء وأسماول وفوائد البنوك التقليدية. وعموماً نحن نأمل في ما تقدمه من قيمة مضافة لاجتماعاتنا، وفي التعاون والتفاهم مع السلطات المختصة، وفي المبادرات التي تقدمها تلك السلطات بشأن تنظيم العلاقة معها، ما يحل تلك المشكلات أو يخفف من حدتها وأثارها السالبة. ■

وطالب صالح كامل في المحاضرة التي ألقاها في البنك الإسلامي للتنمية في يوم تكريمه بمناسبة فوزه بجائزة البنك في إطار مساهماته في مجال البنوك الإسلامية بضرورة إنشاء هيئة رقابة وتوجيه من قبل اللوبيين بالبنوك الإسلامية تعمل بمناخ اللامبالاة من أموال المودعين بنما لا تمثل أموال المساهمين إلا نسبة صغيرة من تلك الأموال وبالرغم من ذلك فانا نجد أن المساهمين يتحكمون في إدارة البنك ويحققون نسبة أرباح أعلى مما يحققه المودعين، كما دعى إلى تعديل البنية القانونية للبنوك الإسلامية لأن مسؤولية إدارة أموال الغير مسؤولية كبيرة لا تصلح لها شركات الأموال وإنما تصلح لها شركات الأشخاص خاصة وأن خيار الإيداع والمشاركة في حسابات الاستثمار يعتمد على حد ما على عنصر الثقة في الأشخاص القانونيين على الإدارة.

قال صالح كامل: بعد أن مر علينا زمان أكثر عيه المتكون وجود أية قيم أخلاقية عليا تحكم النشاط الاقتصادي، نجد الآن أن تلك القيم تسري في مناحج الاقتصاد في مختلف أنحاء العالم لأنها قيم إنسانية أرادها الله سبحانه للشرية ويشربها الأنبياء منذ الأزل حين خاطب شعيب ثومه «أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين وذكوا بالقسطاس المستقيم ولا تخسروا الناس أشباعهم فرد عليه قومه بثل ما يقول به أقوام آخرون اليوم وقالوا يا شعب أصلاً تافه أن تترك ما مبعيد أباًؤنا أو أن نفعلاً في أموالنا ما نشأه، ونحن أعلن يوسف عليه السلام أن الأمانة والثقة هي معيار القوامة على الأموال، ونحن حرم الهوى الفاعلة في ما بينهم، ونم المسبح عليه السلام الفاعلة بقوله «أقرض بل مقابل ولا تمل شيئاً».

خطأ في المفهوم

لقد أشرت مراراً إلى خطأ المفهوم الذي يمسر الاقتصاد الإسلامي في البنوك الإسلامية، إلا أنه لابد من الاعتراض بأن حركة البنوك الإسلامية تمثل أهم وكبير إنجازات الاقتصاد الإسلامي، ويرجع ذلك إلى ثلاثة أسباب رئيسية:

أولها: إن البنوك في حد ذاتها عصب النشاط الاقتصادي عالمياً والتحكم في مساراته وتوجيهاته. ثانياً: إن البنوك الإسلامية تكاد تكون النموذج الوحيد من بين نماذج الاقتصاد الإسلامي الذي وجد طريقه للتطبيق، والذي تمتع بدرجة من الاعتراف مكنته من الوجود والاستمرار. ثالثاً: استطاعت البنوك الإسلامية بفضل الله أن تزدن نموذجاً مفيداً للاقتصاد الحلي ونموذجاً للمصلحة التي قد تتحقق إذا ما تم تطبيق باقي مكونات الاقتصاد الإسلامي.

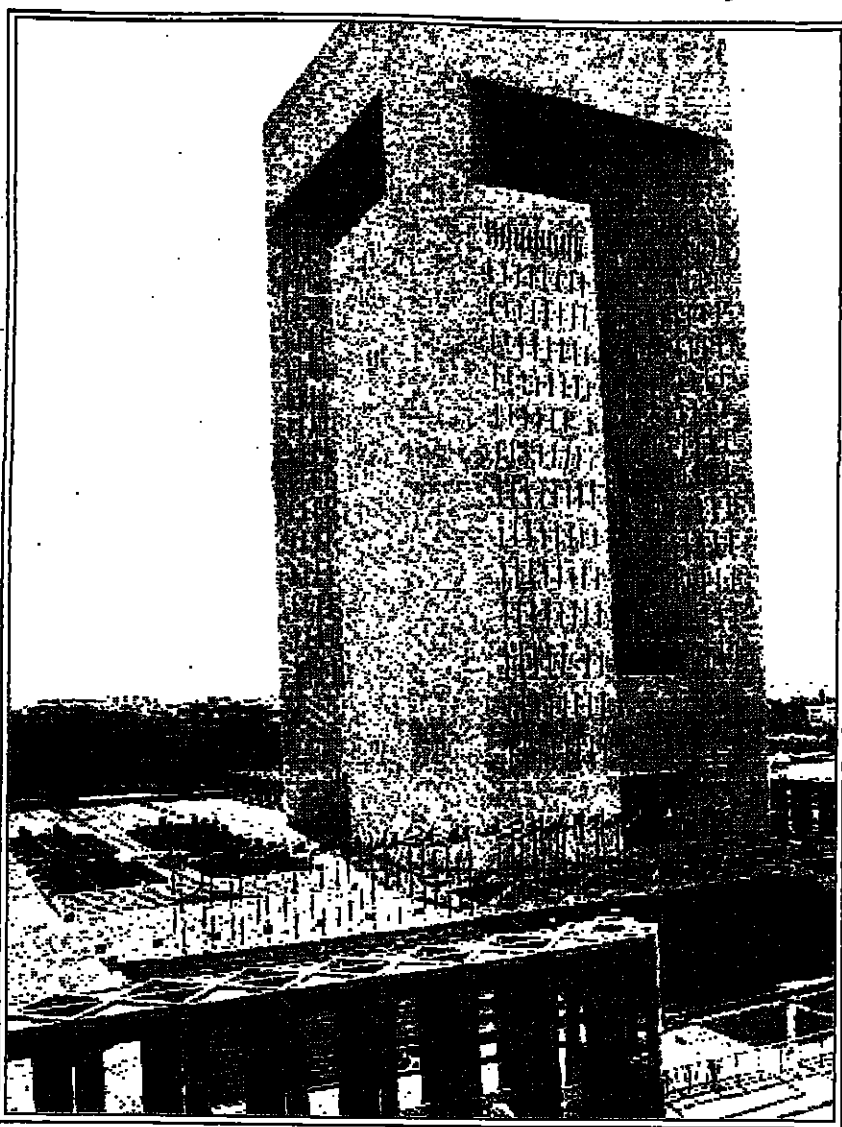
وحتى يتم تصور حجم ما أنجز وما تحقق تصوروا عادلاً ونصفاً، أدري أن أروج لكم إلى قبل 25 عاماً عندما ساد نظام الفائدة نظرياً وعملياً، وإذا أنه يستحيل تصوراً وعملاً وجود نظام مصرفي يتجنب آلية الفائدة، واعتبرت الأفكار النظرية عن نظام المشاركة في الأرباح والخسائر والنخل في مجالات الاستثمار المباشر وتعمل المخاطر ضريباً من الخيال أو على أقل تقدير شعارات غير واقعية، وما نحن نتجاوز مسافة خمسة الفائة، وعدم قدرة النظام المصرفي الإسلامي على الوجود والاستمرارية وتلبية متطلبات المتعاملين، إلى زيادة وسيادة مفهوم المشاركة والمخاطرة والنخل في لب العمليات الإنتاجية وتحقيق متطلبات البنوك الشاملة.

كما أصبحت عملية تطوير الأدوات المالية الجديدة وإيجاد السوق الثانوية للشئمة وتقليل دور صناديق الاستثمار المشترك، من المهم التي تساهم المصارف الإسلامية في تطويرها بكل اقتدار.

150 مؤسسة مالية إسلامية

لقد بلغ عدد المصارف الإسلامية والمؤسسات المالية الإسلامية حتى مايو 1997م حوالي 150 مؤسسة مصرفية ومالية، تدبر استثمارات تقدر بحوالي 75.5 مليار دولار غلت قرارات أسياً وإفريقيا وأمريكا وأستراليا وانتشرت في أكثر من 27 دولة.

وتحمد الله بعد عشرين عاماً من التبشير بشاسيات الاقتصاد الإسلامي، وبعض ملامح التطبيق في الزكاة والأسواق المالية والبنوك



مصرف إسلامي

الاستفادة من تكنولوجيا الاتصالات

□ هناك بلا شك أفاق رحبة لنشاط البنوك الإسلامية تستطيع من خلالها أن تتطور ذاتياً في المفاهيم والأساليب، منها تاتامي الصورة الإسلامية واتجاه الأمة للعروة إلى كتاب الله وستة درجة أكبر من الالتزام بمسحة وشريعة المعاملات المالية واتجاه موارد مالية كبيرة نحو ميدان العمل المصرفي الإسلامي، مما يتطلب استعداداً فنياً متكاملاً لاستيعاب هذه الموارد، وطمأنة أصحابها على حسن استثمارها وعلى السلامة الشرعية لتلك الاستثمارات، وسوف يؤدي التعرُّف في التجهيز الفني والشرعي إلى عدم اغتنام هذه الفرصة وإحباط الجماهير التي رأت في المصارف الإسلامية مخرجاً شرعياً واستثمارياً ناجحاً.

كذلك فإن الشح والاختناقات في العلم والموارد الحقيقية والتي يجار السام بالشكوى منها، إنما هي فرصة متأسفة لأن تسعى المصارف الإسلامية والتضرب في الأرض من أجل استقلال ما أودعه الله سبحانه وتعالى في هذا الكون من موارد إنتاج واستخراج الطيبات عبر صيغ استثمارية فاعلة.

ومن الأساق الرجعية التي يمكن تطوير النشاط المالي الإسلامي من خلالها عملية التوسع في توريد الاستثمارات وتسييلها وجذب المخدرات الصغيرة قبل الكبيرة، واتاحة الفرصة لقطاع كبير من الجماهير لتملك الأدوات المالية الإسلامية بغرض الاستثمار، مما يعني زيادة في عرض المخدرات البوجه نحو الاستثمار.

كذلك فإن التطوير الهائل على مستوى الاتصالات والمبكرات التقنية والاتجاه نحو توحيد المعاملات المصرفية يفرض علينا واقعاً جديداً يجب أن نستيق أدائه، وذلك بتجهية مصارفنا الإسلامية للاستفادة من ثورة الاتصالات ومن المعدات والأجهزة المتوفرة من اتصال العالم ببعضه، ومن نذر المنافسة القامة، بتقديم خدمات حديثة راقية تتجاوز الأساال البالية لشكل الخدمات المقدمة حالياً، ويبدل الجهود المبسولة إلى أكبر قاعدة من العملاء في مختلف أنحاء العالم ويوطئهم ربطاً مباشراً مستمراً بأعمال وأنشطة البنوك الإسلامية. ■

تغيير البنية القانونية للبنوك الإسلامية

من قوة المجتمع الانتاجية وذلك بإقامة مشروعات انتاجية وتجارية صغيرة اعتماداً على عوامل الإنتاج المتوفرة في كل بيئة. إن إدخال غير المسلمين دائرة الكسب والإنتاج يتطلب أن تتوسع البنوك الإسلامية في ما سبقت به غيرها من مشروعات الأسر المنتجة والتنمية الزرفية وتمويل الحرفيين وأصحاب المهارات والخبرات، وأن تقال من حجم الضمانات والكفالات المطلوبة حتى يساير التمويل إلى كثير من الفئات والطبقات المتخلفة غير المؤسرة. وعموماً فإن في نهض مشروعاً بدأ بفرض نفسه على بعد مشاركتي في اجتماعات البنك الإسلامي الأخيرة في كوناكرو وبعد زيارتي لعدد من البلدان الأفريقية وأتسنى أن أكتحل ملامح ذلك المشروع ويرى النور خلال السنوات القادمة. ■

هذا الدور الذي يجب أن يراوح الكتب والمخاضات، لنحس به شعوبنا المسلمة الفقيرة في الحقول والديان والمصانع والورش. إن العالم الذي يعني رأسه لشخص واحد اسمه (د. محمد يوسف) وبنك واحد اسمه (جرامين) حيث تمت معايشة قضية الفقر ومواجهتها، ينتظر الأكثر من أكثر من مائة مؤسسة مالية إسلامية تلك ليل نهار تتحدث عن دورها الاجتماعي والأخلاقي والإعصاري. إن الدعوة لإقامة (بنوك الفقراء) والتي أجدت تسميتها (بنوك صناعة الغني) اشتقاقاً من المعاني الحية لفريضة الزكاة وخاصة سهم المساكين، هذه الدعوة لا تتمتع بمنع الهيئات والخيرات ولا الاحسان المباشر، وإنما بتوفير الفرص لشرائع اجتماعية عريضة للمساهمة في جهود الإنتاج وتحويل الفقراء إلى جزء أساسي

التقليدية وفي شركات توفير الأموال أهمية دراسة الأمر بصورة أكثر الحاحاً وضرورة. وعموماً فانا أفكر بصوت عالٍ محيذاً لاختيار قانوني نريد بموجبه أن تنصدي لإدارة أموال الناس، ونقل الامتصاصات والمساهمات على أن معظم الشعوب والمجتمعات والقبائل الإسلامية تعيش دون مستوى خط الفقر، وهذا الواقع الهدف لم تستطع منظمات الإغاثة والاحسان والتصديق ويرامج الاعاشة بشكلها التقليدي أن تبيله أو تخفف منه بل امتد واتسع حتى نلت الاعناق وفست المجتمعات وأصبح المسلمون عنوان الحلة والكبة والمرض والجوع، وشكل الأمر تحدياً ملحا يتطلب من البنوك الإسلامية أن تفر بالتزاماتها بكونها لها دور اجتماعي واقتصادي فاعل.

□ إن إقترحي تعديل البنية القانونية للبنوك الإسلامية نابع من إحساسى بأن مسؤولية إدارة أموال الغير مسؤولية كبيرة لا تصلح لها شركات الأموال وإنما تصلح لها شركات الأشخاص خاصة وأن خيار الإيداع والمشاركة في حسابات الاستثمار يعتمد على حد ما على عنصر الثقة في الأشخاص القانونيين على الإدارة، وهذه الثقة سوف تهتز إذا ما تمت تعديلات وتغييرات ليس لإرادة المودع والمشارك دخل فيها. كما أني أعتقد أن فكرة شركة المساهمة بمسؤوليتها المحددة برأساالم المساهمين ليست في الإطار المناسب تماماً لحفظ الحقوق وفق الصيغ والمعاملات الإسلامية التي تتلخص ضماناً يمد إلى الأموال الشخصية حتى في الفسارفة عند حالات التعدي والتقصير، وتؤكد حالات الانقلاص وضياح الحقوق والتي حدثت في البنوك



أحد مؤتمرات البنوك الإسلامية

في هذه الصفحة الأسبوعية نعرض لكم بعضاً من أهم ما يكتبه في إطار المجلات لعالم المصحف

الشيخ عبد الملك الجزائري في حوار صريح ومثير: لا أتبع العصورات.. ولا أطلب النزال!



مؤلة الأطفال هم بقية عائلة كانت ضحية مجزرة في منطقة من على بالجزائر [الفرنسية]

بسبب هؤلاء أتم التضيق على الدعوة

خزائن الأرض، مع أنه عليه السلام ما دخلها إلا وله شهادة من الله مكتوب عليها: «إني حفظت عليهم وأهل البلاغة يفرقون جيداً بين الحافظين والحفيظين وبين «العالم» والعلمين».

تقطع عنه الطريق

وأجب أن أتبع سائر الأمة إلى أن لم يزل كلامي السابق يتبعها للمعصيات ولا تفكها بالسوءات ولا طلبة للنزال، ولا حيا في الجدل، ولا نصرة لأي نظام ولاكتي وأيت شباب الإسلام في زمره عمره وقوة نشاطه قبل على العلم وخلفها بالحق، وكلما لاحت على حياه مخايل التجابة مدت إليه يداً على لتقطع عنه الطريق بالسبب السياسية التي أضحت حيلة كل محتال، وحيلة كل بطال يلتقط فتات الأخبار من موائد إعلام الكفار يلعبها بل مضم ثم يتقوفاً على أنه المحلل الفهم فحارة يطبع عاطفة غير معصومة وتارة يتبع مصلحة موهومة فتأسي به منهم من صارت السياسة عنده غراماً، فقلت لا بد من تضييق الروج على زوجها وإلا كانت الفتنة لزاماً ببيان منهج السلف عليهم من الله رضاه بما لا ملع في طريق حماه، ورويت الأمة بملامها عصمة لها من أن يسوقها الرويضة سوق النجاة إلى حتفها.

فيا طلبة العلم اصبروا على طلب العلم كتاباً وستة فإنكم على خير ولا تستظفروا الوصول فقد جد بكم السير ولا تحقروا ما أتم عليه فإنه الجهاد الأكبر قال ابن القيم رحمه الله: فقوم الذين بالعلم والجهاد، ولهذا كان الجهاد نوعين: جهاد باليد واللسان، وهذا المارك في كثير من الناس رؤساء جهلاً أفضلوا فافقوا بغير علم ففعلوا وأضلوا، قال الإمام الطرطوشي رحمه الله ففتروا هذا الحديث فإنه يدل على أنه لا يؤتى الناس قط من قبل علمائهم، وإنما يؤتون من قبل علمائهم وإنما يؤتون من قبل أنه إذا مات علمائهم إلى من ليس بعلم فيؤتى الناس من قبله قال: وقد صرف عمر رضى الله عنه هذا الحديث تصديقاً فقال: ما خان أمين قط ولكن اتهم غير أمين فخان ونحن نقول ما ابتدع عالم فلو ولكن استغنى من ليس بعالم فضل وأفضل وكذلك فعل ربيعة الأمة ليست بحاجة إلى داعية متمسك ولكن إلى مجتهد متفرد فهل أن لكم أن تفرقوا بينهما وأن تعرفوا أن فقه الواقع واجب على الذين شابت رؤسهم من نصوص الشارع، إنكم مجرأتمكم هذه على أهل العلم واستمسكتمكم لهم واستغفركم العمل بالوحيين لنشر شر مستطير.

فأحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواهم عما جاءك من الحق، وثانيها أعلم أن سبب فشل الحركات الإسلامية اليوم في إصلاح هذا الفساد العام هو خطأها طريق أصل عملها التخيري مهما زعم كل منهما سلامة المنهج وشمولية الدعوة وإحكام التنظيم، وحينئذ هذا منصب فقط على من اضطر إلى أن يفتي في السياسة اضطراراً لا مفاص منه.

ثم تطرق إلى ممارسة السياسة من قبل طلبة العلم بدعى أن ابن تيمية كان يمارس السياسة، ويعين اقتداء، أثره والاقتداء به فقال: لا يزال عيسى من قوم أحسن ما يقال فيهم أنهم طلبة علم يقسمون أنفسهم على ابن تيمية رحمه الله فمارسوا السياسة بدعى أن ابن تيمية كان يمارس السياسة والجواب من ثلاثة أوجه:

الأول أن هذا النوع من الاستدلال بالحوال الرجال على حكم شرعي خبيث منهج لا تعرفه السلفية، وخفاً يقدح في توجيه المتابعة وذلك لأن ابن تيمية كغيره من أهل العلم يستدل ولا يستدل به كما نكر ذلك هو عن نفسه رحمه الله في رفع الملام وغيره من مصنفاته فهل من متذكر؟

الثاني أن ابن تيمية رحمه الله لم يمارس السياسة وإنما أفتى في السياسة كما أفتى في غيرها من فنون الشريعة، وقد كان يقول: أنا رجل ملة لا رجل دولة.

الثالث أن ابن تيمية رحمه الله لم يمارس السياسة وإنما أفتى في السياسة كما أفتى في غيرها من فنون الشريعة، وقد كان يقول: أنا رجل ملة لا رجل دولة.

والجواب عن المشكلة الثانية أولاً: لقد استدلوا بالكتاب والسنة بما تقررون عليه ويحيى عليهم أو يستحبون لأن أثبتوا لاستفتائهم وأضمن لوصولكم إلى ما قفرتم إليه الآن قال الله تعالى: «ولو أنهم فقلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشد تنبيهاً».

وأما العمل السياسي الذي يؤمه الشباب اليوم مطية للولوع به إلى العنف المسمى زوراً جهاداً، ولما كان هؤلاء أنصافاً للتعلمين يهجمون بلا تردد على البحث في ثنائيات

من هم السياسيون الشرعيون؟

قال الشيخ الجزائري مبيناً معنى مصطلح السياسة الشرعية ومن هم السياسيون الشرعيون: لما كان لا يفتي في السياسة إلا العالم المجتهد كان لا يمارس السياسة إلا هو قال الشاطبي رحمه الله: فإذا بلغ الإنسان مبلغاً فهم عن الشارع فيه قصده في كل مسألة من مسائل الشريعة وفي كل باب من أبوابها، فقد حصل له وصف هو السبب في تزله منزلة الخليفة للنبي صلى الله عليه وسلم في التظلم والحكم بما أراه الله.

وقال الشافعي رحمه الله: ولا يشار إلى أن نزل للشكل إلا أميناً علماً بالكتاب والسنة والآثار وأقوال الناس والتقاليد ولسان العرب.

لكن بعد أن ولت الدعوات السياسية إلى انحصار تعلمنا على أيدي طلبة العلم علماً جماً، وكثرت المساجد والازمعت باملها، وكانت العقيدة السلفية تتبدل من التيار الجزائري مبراً صدق، وأخيت مظاهر الشوك في كثير من المدن وعضت الطريقة الأتال من الفيط حتى رأينا منهم من لا يلبس عباة إلا متخفياً في زابوته، فإذا خرج منها ظلمها وطمس على كثير من البدر، بل ربما دخلت مسجداً فلم تصاف فيه من الآداب الإسلامية التي شحت بها التخطيطات السياسية، وعلمت ثقة الناس بعناهم الذين كان الواحد منهم يتقلد من قرية إلى قرية في أنصاف الليالي لا يخاف إلا التنب على نفسه، بل كان يتنقل بين الكنائس العسكرية يعلم الهدي حتى انتشر الرعي في أوساطها.

والسر في ذلك هو أن هذه المرحلة كانت أكثر الأزمات نشراً للعلم الشرعي منذ الاستقلال.

فما أروحه من بيان لكن مع وضوحه، فأكثروا من أتبعه من بين يديه ولا من خلفه تنزل من وراء لسان حالهم يقول: وإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بيكاتهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله غاضبين الطرف عن السيرة النبوية المفسرة لهذا البيان، غافلين عن أنه لا يؤمنهم حتى يتحكم الدين في قوسهم لحديث ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلاً لا يرفعكم حتى تتجهوا إلى دينكم» هذا حكم الله ورسوله ففأسي

حديث بعد وإياته يؤمنون، فاحذروا إلى إخواننا إلى رد الحق تماكسا إلى واقعكم أو اغتراراً بتجربكم أو إرضاء لنخالة أنماكم أو ليس قد حكم الله أن لا تكون في الأرض ولا في السما ولا من ولا نصر إلا بأمة، وأى أمة؟

ردود مدني - بلحاج من أجهض نتيجتها؟

وفي الجواب عن المشكلة الثانية أولاً: لقد استدلوا بالكتاب والسنة بما تقررون عليه ويحيى عليهم أو يستحبون لأن أثبتوا لاستفتائهم وأضمن لوصولكم إلى ما قفرتم إليه الآن قال الله تعالى: «ولو أنهم فقلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشد تنبيهاً».

وأما العمل السياسي الذي يؤمه الشباب اليوم مطية للولوع به إلى العنف المسمى زوراً جهاداً، ولما كان هؤلاء أنصافاً للتعلمين يهجمون بلا تردد على البحث في ثنائيات

يعتبر الشيخ عبد الملك بن أحمد بن المبارك الرمضاني الجزائري أحد علماء الجزائر المعروفين بالمسلمون، ناقشت معه جملة من القضايا التي تهم الأمة عامة والشعب الجزائري خاصة، دون تحديد واضح ودقيق لفصلاتها وخباياها، ساعين من وراء ذلك إلى إسقاط التراكمات الكثيرة التي قد تواجه الباحثين عن الحقيقة الغائبة أو المطموسة حول قضية الدعوة في الجزائر وما هو تاريخها وكيف كانت بداية نشاطها، وعن حقيقة غياب العقيدة الصحيحة عند بعض

عنيزة - خالد الحسين

يدعوني إليه، وكانت هذه البرشة مضرب للذل في الشجاعة لدى الرعاع إلا أن أحد القطاة اعترض عليه بعد ذلك قائلاً: لقد توت في خطبتك أية في غير محلها، لأن يوسف عليه الصلاة والسلام قال ذلك حين خير بين الفاحشة والسجن، أما أنت فخبرت بين ترك وسيلة من وسائل الدعوة وبين السجن، وقد علمنا مراراً أن الحكومة لو منعت من كلمة المسجد فلن تحول بيتك وبين الدعوة، فلك الكلمة في المقيى وفي الزاوية والمتم وغيرها، فلا أظنك بهذا الخطأ تدخل السجن إلا عقوبة من الله، وأدخل السجن هو وكثير من الدعاة وأرغم بعضهم على الإقامة الجبرية، وضيق على الدعوة بعدما كانت في غنى عن ذلك.

الدعوة في الجزائر

ولكن الشيخ عبد الملك الجزائري أن أزمي أيام الدعوة التي عرفتها عننا في السنوات الخمس التي تلت هذه النازلة، وقد كانت قبلها الجماعات التي تفرقة في تحزباتها، وأما أن أترج به في مغامرات خطيرة لتقدمه في الأخير للأنظمة قرايين سياسية ولا يبرعون، وكانت دعوتهم لا تزيد على تجميع هذا الغشاء السياسي ويطن إجهاش يدق بعضهم لبعض وسيد للجماد وينادي على بالخذل.

لكن بعد أن ولت الدعوات السياسية إلى انحصار تعلمنا على أيدي طلبة العلم علماً جماً، وكثرت المساجد والازمعت باملها، وكانت العقيدة السلفية تتبدل من التيار الجزائري مبراً صدق، وأخيت مظاهر الشوك في كثير من المدن وعضت الطريقة الأتال من الفيط حتى رأينا منهم من لا يلبس عباة إلا متخفياً في زابوته، فإذا خرج منها ظلمها وطمس على كثير من البدر، بل ربما دخلت مسجداً فلم تصاف فيه من الآداب الإسلامية التي شحت بها التخطيطات السياسية، وعلمت ثقة الناس بعناهم الذين كان الواحد منهم يتقلد من قرية إلى قرية في أنصاف الليالي لا يخاف إلا التنب على نفسه، بل كان يتنقل بين الكنائس العسكرية يعلم الهدي حتى انتشر الرعي في أوساطها.

والسر في ذلك هو أن هذه المرحلة كانت أكثر الأزمات نشراً للعلم الشرعي منذ الاستقلال.

المشكلة الثانية

وعلى على ما تناهى به الجماعات المنشقة بالإصلاح مدعين أنهم يسعون إلى فاشل إلى أن المشكاة في هذا الصراع للحتم ثنائياً. الثاني: هل الإصلاح يتم عن طريق إصلاح الحاكم أو عن طريق إصلاح الأمة؟ الثالث: إذا كان لا بد من الممارسة السياسية فمن هم الدعاة؟ أما الجواب عن الأولى ففي نص آية حديث، ولا اجتهد مع النص قال الله تعالى: «إن لله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»

شروط متعددة للفتيا في النوازل السياسية

قال: «إن ما اتخرف على أمي الأئمة الصليين، وفي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهلاً أفضلوا فافقوا بغير علم ففعلوا وأضلوا، قال الإمام الطرطوشي رحمه الله ففتروا هذا الحديث فإنه يدل على أنه لا يؤتى الناس قط من قبل علمائهم، وإنما يؤتون من قبل علمائهم وإنما يؤتون من قبل أنه إذا مات علمائهم إلى من ليس بعلم فيؤتى الناس من قبله قال: وقد صرف عمر رضى الله عنه هذا الحديث تصديقاً فقال: ما خان أمين قط ولكن اتهم غير أمين فخان ونحن نقول ما ابتدع عالم فلو ولكن استغنى من ليس بعالم فضل وأفضل وكذلك فعل ربيعة الأمة ليست بحاجة إلى داعية متمسك ولكن إلى مجتهد متفرد فهل أن لكم أن تفرقوا بينهما وأن تعرفوا أن فقه الواقع واجب على الذين شابت رؤسهم من نصوص الشارع، إنكم مجرأتمكم هذه على أهل العلم واستمسكتمكم لهم واستغفركم العمل بالوحيين لنشر شر مستطير.

مسائل الجهاد اجنتي حينئذ حرصاً على نقل كلمة عظيمة لابن تيمية رحمه الله قالها في معرض كلامه عن الجهاد فقال: وفي الجملة فالبحث في هذه النقائ من وظيفة خواص أهل العلم.

قال أبو شامة وأكثر ما أوتي الناس في الدرع بهذا السبب، يظن في شخص أنه من أهل العلم والتقوى، وليس هو في نفس الأمر كذلك فيرمقون أقواله وأفعاله فيتبعونه في ذلك فتفسد أروهم، ففي الحديث عن ثوبان رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم

رجاله لم يخلقوا بعد في أوساطكم، فأولى لكم تعلم ما في الكتاب والسنة مما تقررون عليه ويحيى عليهم أو يستحبون لأن أثبتوا لاستفتائهم وأضمن لوصولكم إلى ما قفرتم إليه الآن قال الله تعالى: «ولو أنهم فقلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشد تنبيهاً».

وأما العمل السياسي الذي يؤمه الشباب اليوم مطية للولوع به إلى العنف المسمى زوراً جهاداً، ولما كان هؤلاء أنصافاً للتعلمين يهجمون بلا تردد على البحث في ثنائيات

في قول ابن القيم: الذين يسوغ استغفارهم عدت شروط ينبغي أن يتحلى بها من يتصدى للفتيا في النوازل السياسية ويخص منها شروطاً وأحاداً والأهم وهو العلم بكتاب الله وسنة رسوله وأقوال الصحابة، وكذا أن من يتصدى للفتيا في النوازل السياسية يجب أن يطبق عليه شروط متعددة، وأخص من هذه الشروط شروطاً وأحاداً لأنه الأهم، لأن جل العاملين في هذا الميدان لا يراعونه قال ابن القيم رحمه الله: العالم بكتاب الله وسنة رسوله وأقوال الصحابة فهو المجتهد في النوازل، فهذا النوع الذي يسوغ لهم الاقتداء ويسوغ استغفارهم ويؤتى بهم فرض الاجتهاد، وهم الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» وعلى هذا فيكون بلوغ درجة الاجتهاد كما قال الماوردي: العلم للفتي إلى الاجتهاد في النوازل والأحكام، وقال الشاطبي بل إذا عرضت النوازل رجع بها أصولها فوجت فيها ولا يجدها ليس بجتهده، وإنما يجدها المجتهدون الموصوفون في علم أصول الفقه، من كلام ابن القيم السابق تعلم أن رجوع الشيايب اليوم في النوازل السياسية إلى الرجوع للكتاب والسنة على موائد المجلات ووسائل الإعلام وللخبريين من خلائها للخدمات مهما زعموا أنهم مختصرون من قيود غابر الأذهاب، أو متخلصون بفسار ما يعاصرون من أذهاب مساهم لهذه النصوص التي أوردها عن مؤلف الأعمال، وأن المعمن من مقالة للأذهاب غير داخلين

في قول ابن القيم: الذين يسوغ استغفارهم عدت شروط ينبغي أن يتحلى بها من يتصدى للفتيا في النوازل السياسية ويخص منها شروطاً وأحاداً والأهم وهو العلم بكتاب الله وسنة رسوله وأقوال الصحابة، وكذا أن من يتصدى للفتيا في النوازل السياسية يجب أن يطبق عليه شروط متعددة، وأخص من هذه الشروط شروطاً وأحاداً لأنه الأهم، لأن جل العاملين في هذا الميدان لا يراعونه قال ابن القيم رحمه الله: العالم بكتاب الله وسنة رسوله وأقوال الصحابة فهو المجتهد في النوازل، فهذا النوع الذي يسوغ لهم الاقتداء ويسوغ استغفارهم ويؤتى بهم فرض الاجتهاد، وهم الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» وعلى هذا فيكون بلوغ درجة الاجتهاد كما قال الماوردي: العلم للفتي إلى الاجتهاد في النوازل والأحكام، وقال الشاطبي بل إذا عرضت النوازل رجع بها أصولها فوجت فيها ولا يجدها ليس بجتهده، وإنما يجدها المجتهدون الموصوفون في علم أصول الفقه، من كلام ابن القيم السابق تعلم أن رجوع الشيايب اليوم في النوازل السياسية إلى الرجوع للكتاب والسنة على موائد المجلات ووسائل الإعلام وللخبريين من خلائها للخدمات مهما زعموا أنهم مختصرون من قيود غابر الأذهاب، أو متخلصون بفسار ما يعاصرون من أذهاب مساهم لهذه النصوص التي أوردها عن مؤلف الأعمال، وأن المعمن من مقالة للأذهاب غير داخلين

في قول ابن القيم: الذين يسوغ استغفارهم عدت شروط ينبغي أن يتحلى بها من يتصدى للفتيا في النوازل السياسية ويخص منها شروطاً وأحاداً والأهم وهو العلم بكتاب الله وسنة رسوله وأقوال الصحابة، وكذا أن من يتصدى للفتيا في النوازل السياسية يجب أن يطبق عليه شروط متعددة، وأخص من هذه الشروط شروطاً وأحاداً لأنه الأهم، لأن جل العاملين في هذا الميدان لا يراعونه قال ابن القيم رحمه الله: العالم بكتاب الله وسنة رسوله وأقوال الصحابة فهو المجتهد في النوازل، فهذا النوع الذي يسوغ لهم الاقتداء ويسوغ استغفارهم ويؤتى بهم فرض الاجتهاد، وهم الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» وعلى هذا فيكون بلوغ درجة الاجتهاد كما قال الماوردي: العلم للفتي إلى الاجتهاد في النوازل والأحكام، وقال الشاطبي بل إذا عرضت النوازل رجع بها أصولها فوجت فيها ولا يجدها ليس بجتهده، وإنما يجدها المجتهدون الموصوفون في علم أصول الفقه، من كلام ابن القيم السابق تعلم أن رجوع الشيايب اليوم في النوازل السياسية إلى الرجوع للكتاب والسنة على موائد المجلات ووسائل الإعلام وللخبريين من خلائها للخدمات مهما زعموا أنهم مختصرون من قيود غابر الأذهاب، أو متخلصون بفسار ما يعاصرون من أذهاب مساهم لهذه النصوص التي أوردها عن مؤلف الأعمال، وأن المعمن من مقالة للأذهاب غير داخلين

فقه الواقع وفقه النفس

أكد الشيخ عبد الملك الجزائري أن التماثل للشريعة الإسلامية وقضايا الصحابة يجعلها غنية بفقه الواقع، وبين أن العالم هو من يتوصل بمعرفة فقه الواقع والتفقه فيه إلى معرفة حكم الله ورسوله.

وأضاف عرف للتعلمين فقه الواقع باسم فقه النفس، وبين القديم والجديد فروق جوهرية تتجلى من كلمة نهيية لابن القيم رحمه الله حيث يقول: «لا يتمكن للفتي ولا للحاكم من الفتوى إلا بتبيين من فهمهم، أحصاهم فهم الإفتاء وفقه فيه واستنباط علم حقيقة ما وقع بالقرائن والأمارات والعلامات حتى يصيب به علماً.

والنوع الثاني فهم الواجب في الواقع، وهو فهم حكم الله الذي حكم به في كتابه أو على لسان رسوله في هذا النوع من يطبق أحكاماً على الآخر، فمن بذل جهده واستغرق بعمقه الواقع والتفقه فيه إلى معرفة حكم الله يتوصل بمعرفة الواقع والتفقه فيه إلى معرفة حكم الله ورسوله، كما توصل شاهد يوسف بشق القصيص من بدر إلى معرفة براءه وصنفته، وكما توصل سليمان عليه السلام بقوله: التوفى بالسكين حتى أشق الولد بينكما، إلى معرفة عين الأم، وكما توصل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه بقوله للمرأة التي حملت كتاب حاسب لا أكرهه ملتخوذج للكتاب أو لتجزئته إلى استخراجه الكتاب منها، وكما توصل الزبير بن العوام بتعذيب أحد لبنى أبي الحقيق بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لطم على كثر حتى لا ظهر له كنية في دعوى نعايه بالافتقار بقوله: اللال كثير والمهد أقرب من ذلك، وكما توصل العثمان بن بشير بضرب المنهيين بالسرقه إلى ظهور لئال للسروق عندهم، فإن ظهر ولا ضروب من اتهامهم كما ضروبهم، وأخير أن هذا حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن تامل الشريعة وقضايا الصحابة وجددها فافقه بهذا، ومن شكك غير هذا أضاع على الناس حقوقهم ونسيه إلى الشريعة التي بعث الله بها رسوله.

ترك الطب إلى الدراسة الشرعية

السلامي

د. عبد الله بن محمد الرفاعي



محمد معروف الشيباني

المدير العام

انصر كيا قل الديار

لجنة المتابعة وأور

السلامة

• الأولين

د. أنور ماجد عشق *

• السعوية

العقيدة والسلوك البشري

اسماعیل الخطیب *

المغرب

التكسب بالدين والسحر

قد نضرب مقلدنا فقهه من شرب الخمر والسهماء وسمرقو القيسر وبشباع الطريق
أخذوا من هذا القصر وهو من هذا القصر عملا للكسب السهل
والعناء السريع الفاسد من مكل ومنزل فخم وقصر عالي ومرابك فاخرة
والاكثر من الفاسد من المال وغيره من المال الذي يؤخذ باسم الدين
من الفقير المحتاج فيقول الاموال تجبي باسم الصحة وبخمسها باسم الزكاة
وبخمسها باسم الدين وبخمسها من الفلور وبخمسها من الاحبة يطلق
في الرقاب او يربط في اليد ويمنع في التهمة نهى عنها الشارع تحريا
لما لم يسلح فيه للجلد الا بعد وقد نوى صلى الله عليه وسلم ان الرقبة
التي اتت بالتمتع وانقضاء شرك قد تجمع الاموال ايضا من البخرات والحلايات او من
الطعام فاشترى به القرعة ليعمل في الاعمال الخاصة في التفرغ بين ليله
وتزوجه الا ان الله اخبر في تنزيله الحكيم ان كل ذلك لا يقع الا بدين الله
فاحسن حجاته حين يقولوا له بضمائر من به لا خير الا بدين الله فلهذا
الطعام المتروك قد استرقوا عليه من احوالهم الجارية فيكونها
التي يذوقونها هم اثم يخافون أكثر من خوفهم من ان يفتقدوا فيها ما
لا بد لهم من الطعام فينفقوه - ومنهم من يذوقها من احوالهم الجارية فيكونها

بقلم

السوداني

مقبرة أصنام للوليم بالخورف على أنفسهم من الشائخ وعلى أنبائهم
وتعظيمهم وزعمهم ولم يخافوا إلا قط بقلل هذا الخوف فجاء الإسلام
بالمسخر الأسود الذي يظلل الأسرار لأخيه الإنسان ولم يرضى الإسلام بهذا
الاستيعاب لقد جاء الإسلام ليُزعم من قِبل الإنسان بغيره للكرامة العيش في
عزة التسلق بل يعرف الإسلام أن من خلفه وبفكره السلم كما يعرفه ربي في
عامر وهو يخرجني إلى رستم حين قال له رستم ما جاء بك قال جاء به بنا
وهو يعثنا لنخرج من شاء من عباد العباد إلى عبادك رب العباد ومن ضيق
الدنيا إلى سعتها ومن جور الأبدان إلى عدل الإسلام فأمر سلم رسول به
إلى خلفه فمن قبله فكانت منه روحنا وتربكتنا وأرضه من أبي قاتلناه
حتى نخلص إلى الجنة أو الظفر إذا رستم قد سمعنا قولكم فهل لكم أن
تخبروا هذا الأمر حتى نقتل في قتال ندم من لنا رسولنا لا يمكن
العداء أكثر من ثلاث بدو الجبل (الإسلام) وتعدت وأرضت أو الجزية فقيل
ونكتفك عنه لنحسب لنحتج لنحتج لنصركم أو للثأفة في الولد الرابع إلى أن تبدل
بنا وأنما كفييل ذلك من أصحابي قال رستم أسعدني الله قال لا ولكن
الرب رب العالمين

قد نضرب مقلدنا فقهه من شرب الخمر والسهماء وسمرقو القيسر وبشباع الطريق
أخذوا من هذا القصر وهو من هذا القصر عملا للكسب السهل
والعناء السريع الفاسد من مكل ومنزل فخم وقصر عالي ومرابك فاخرة
والاكثر من الفاسد من المال وغيره من المال الذي يؤخذ باسم الدين
من الفقير المحتاج فيقول الاموال تجبي باسم الصحة وبخمسها باسم الزكاة
وبخمسها باسم الدين وبخمسها من الفلور وبخمسها من الاحبة يطلق
في الرقاب او يربط في اليد ويمنع في التهمة نهى عنها الشارع تحريا
لما لم يسلح فيه للجلد الا بعد وقد نوى صلى الله عليه وسلم ان الرقبة
التي اتت بالتمتع وانقضاء شرك قد تجمع الاموال ايضا من البخرات والحلايات او من
الطعام فاشترى به القرعة ليعمل في الاعمال الخاصة في التفرغ بين ليله
وتزوجه الا ان الله اخبر في تنزيله الحكيم ان كل ذلك لا يقع الا بدين الله
فاحسن حجاته حين يقولوا له بضمائر من به لا خير الا بدين الله فلهذا
الطعام المتروك قد استرقوا عليه من احوالهم الجارية فيكونها
التي يذوقونها هم اثم يخافون أكثر من خوفهم من ان يفتقدوا فيها ما
لا بد لهم من الطعام فينفقوه - ومنهم من يذوقها من احوالهم الجارية فيكونها

[illegible]

عندما
يذكرهن
الشباب

الجنة

□ وعد الله المسلمين بالجنة ووصفها لهم فقال عز وجل
«في جنة عالية، لا تسمع فيها لأغنية، فيها عين
جارية، فيها سرور مرفوعة، وأكواب
موضوعة، ونمارق مصفوفة، وزرابى
مبثوقة». ولجنة أسماء ذكرت في القرآن
الكريم منها:



جنة المأوى، وجنات عدن، وجنات النعيم،
والفردوس ودار المقامة، ودار الخلد، والمقام الأمين.
ولجنة أبواب ثمانية، سعة كل باب ما بين مكة واليمن،
وكما جاء في الحديث «إن في الجنة بابا يقال له الريان يدخل
منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم».

محمد عبد الحميد سكر
الرياض - السعودية



عبدالله محمد بوعلی، 13 سنة، الشارقة - الامارات

الحمد
الصغير

حور هذه الزاوية بنفسك
.. بجزء لقاء صحفي
مع صديقك أو قريبك
وارسل صورتك وصورتك

سبل الإصلاح

□ حدث بين صديقي عاصم وأحمد خلاف حول
مشكلة ما، وقد اترقا عن بعضهما منذ ذلك الوقت، وكما
كان لهذا الخلاف أثر كبير على، إذ أن كليهما أعز
أصدقائي، تضايقت كثيراً عندما علمت بذلك، فنحن
أصدقاء منذ عدة سنوات، عملت بكافة الوسائل على أن
أصلحهما، وعلى الرغم من كل محاولاتي لم أستطع بعد أن
طالت فترة خلافتهما، استشرت من هو أكبر مني وذهبت
إلى أستاذي الذي قدم لي النصيحة، حيث طلب مني أن
أذهب إلى منزل كل منهما، وأظهر حسنة الآخر والتي
عليه مع توضيح أن الإساءة كانت غير مقصودة وكلنا
معرضين للخطأ، فذهبت إلى عاصم وقلت له أن أحمد
إنسان جيد ويريد الإصلاح، فبه لم يقصد إهزاتك ولم
يعمد الإساءة، كذلك فعلت مع أحمد، وبعد عدد من
الزيارات لكل واحد منهما، وافقوا على أن يلتقيا معا في
منزلي، فقممت باستضافتهما والحديث معهما حول منزلة
الصداقة والأخوة في الإسلام، مع نصيحتهم من عدم السرعة
في الحكم على الأمور، فقدم كل منهما على ما بدر منه
تجاه الآخر، واعتذروا لبعضهما وأخذوا وعدا على أنفسهم
بالألا يتسرعون في الحكم، وأن يقللوا سبل الإصلاح منذ
البدائية، مع محاولة فهم الأسباب التي دفعت لهذا القول أو
الفعل، ورحب الإصلاح بحمد الله، وعندما رأيت الأستاذ
إبتسم لي إبتسامة الرضا عن نجاحي في الإصلاح. ■
حام قايض الهرش
عمان - الأردن

قال
فصدق

□ سئل أعرابي: لمن هذه العزرة؟

قال الأعرابي: هي لله عندي.

التأمل في عبارة الأعرابي يجد أن الملكية الحقيقية لله،
فلقد أسند الملكية لله، فقال هي لله عندي.

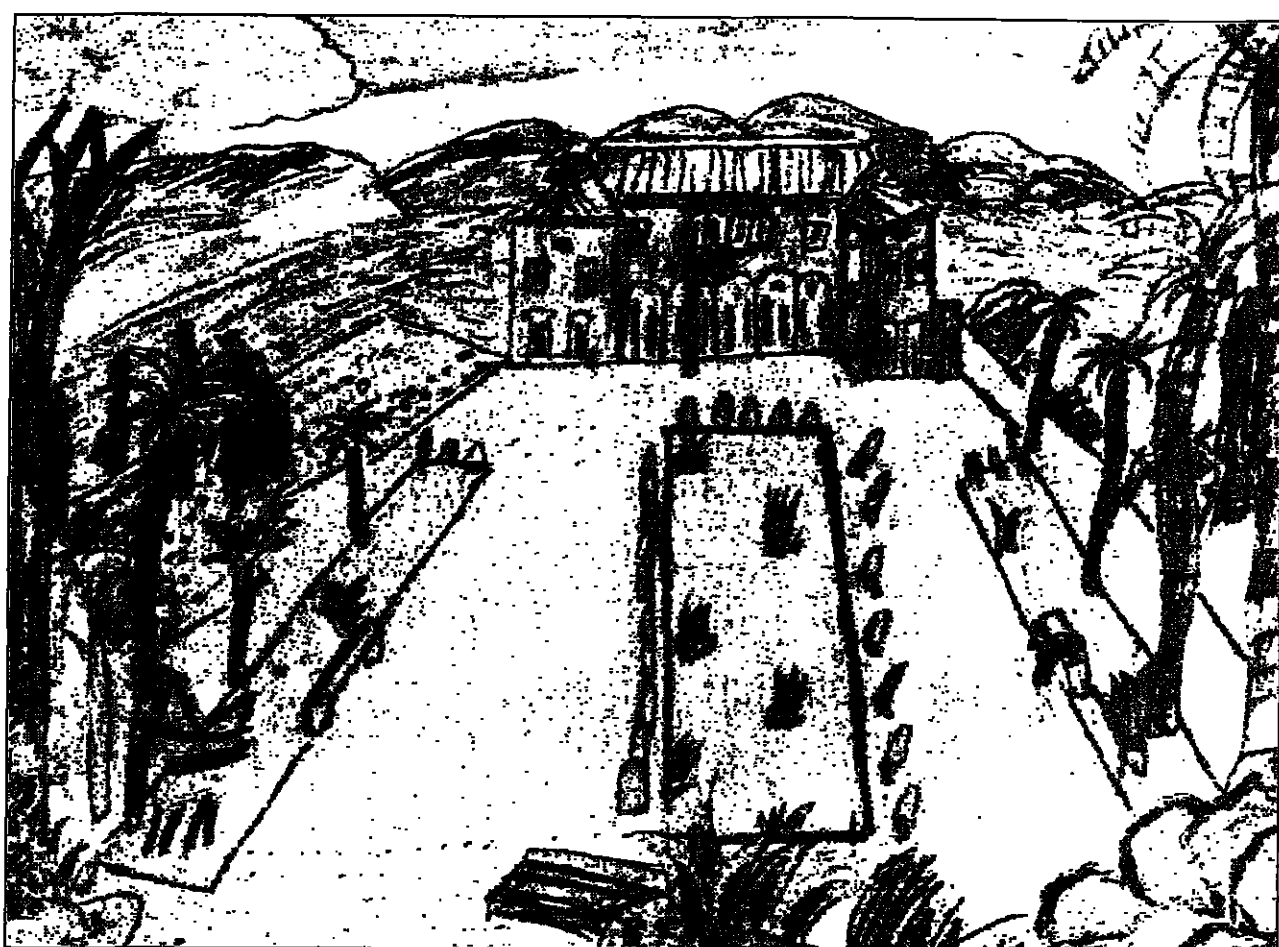
إن إجابته تحدد أن العزرة عنده، ولكنها لا تحدد أنها
ملكه، أنتظن أن هذا كان منه تأدبا وورعا فحسب؟ أم أنه
نطق بالصدق والحق، إن كثيرا من الناس ينسون من هو

المالك الحقيقي للأغنياء، ويتصورون أن ما كسبوه من مال
ملوك لهم، وهذا ظن خاطئ، لأن الله عز وجل متنا بهذا
المال وسيحاسبنا الله عليه يوم القيامة، وهكذا نجح
الأعرابي صاحب العزرة في الاختبار وفاز بجائزة شكر
نعمة الله سبحانه وتعالى. ■
إيمان فتحي محمد
الإسكندرية - مصر

سفينة الصحراء

□ جو الصحراء حار جدا والماء فيه نادر
الوجود، لذلك فإن أنواعا قليلة من الحيوانات
تعيش فيها.. والجمل من حيوانات الصحراء
وله خصائص مميزة تمكنه من العيش في
المناطق الحارة القليلة الماء.
وبالصحراء ناس يعيشون بها منذ آلاف
السنين ولكن لولا الجمال لكان
العيش بالصحراء أمرا صعبا..
والجمال لها صفات كثيرة فهي
لديها القدرة على السفر أياما
طويلة دون أن تحتاج إلى
ماء.. فالجمال حيوان قوي
وقادر على أن ينقل أحمالا
ثقيلة ولذلك تسميه نحن
العرب «سفينة الصحراء»
فهو يستخدم لمبور
الصحراء ويحمل المسافرين
والطعام والماء وحاجيات
السفر وتعتبر الجمال الصحراء
في قوافل أي يسافر بها أصحابها في
مجموعات وللجمال أيضا أنوف مكيفة لصد
الغبار وأهداب طويلة لحماية العينين من
عواصف الرمال.. ولها أيضا أقدام واسعة

مفلطحة فلا تغرس في الرمال، وعنق طويل
تستطيع أن تصل به إلى الأعشاب، وأسنان
كبيرة وفكان قويان لأن الجمال تحتاج إلى
أسنان كبيرة حادة لتقطع نباتات الصحراء
القاسية وتقدر على
مضغها والجمال
تسير عادة
ببطء ولكنها
قد تجرى أيضا جريا
سريعا.
وعندما تجوع تأكل من
الطعام الذي اختزنته في جوفها
فتقوم باجتراره لتأكل منه مرة أخرى
وهي تستطيع أن تشرب اثني عشر دلو
من الماء في عشر دقائق ومن الجمال نوع
خفيف الجسم سريع الجري يسمى
الهجين (ج هجن) والهجين يستخدم
للسباقات وهو باهظ الثمن، والجمال
حيوانات أليفة، هذا خلق الله فبارك الله
أحسن الخالقين. ■
علي محمد جاسم
أبو ظبي - الامارات



محمد فؤاد عبدالحاميد خليل، 10 سنوات، القاهرة - مصر

إمطة الأذى

□ وصانا ديننا الإسلامي بالبر والتقوى
والتعاون بين المسلمين، فمراتب الإيمان
يضع سبعون شعبة أعلاها لا إله إلا الله،
وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، مثل
الاحجار والاخشاب والعلب ومخلفات
المنازل والزجاج، وكل ما يترك في
الطريق ويؤذي المارة يتسبب لهم
بالقذش أو الجروح.

لذا فعلينا نحن أبناء المسلمين التعاون
على وضع هذه المخلفات في الحاويات

عماذ عبدالله محمد
الرياض - السعودية



الاسم: _____
العمر: _____
السنة الدراسية: _____
العنوان: _____
الهاتف: _____

مسابقة
نادي
أجيال
المسلمون

أي حبل تحسبه الطفلة لتجذب الورد؟ حاول يا صديقي في أقل من دقيقتين
الحل في مكان آخر من هذه الصفحة

مسابقة عتيق وعثمان حافظ
لحفظ القرآن الكريم الرابعة عام 1418 هـ

بإشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجهة

استكمالاً للرسالة السامية التي تستهدف نشر الوعي بواجبات الإسلام، في متبعها
الأصيل، كتاب الله تعالى، وتشجيع التمسك بحفظ القرآن الكريم، فإننا نعلن عن
تنظيم مسابقة عتيق وعثمان حافظ لحفظ القرآن الكريم السنوية الرابعة لعام 1418 هـ
وذلك تحت إشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجهة، هذا وستكون فروع
المسابقة وشروطها وجوائزها ومواقيدها ومكان تنظيمها على النحو التالي:

أولاً: شروع المسابقة: الفروع الأولى: حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التتويج. الفروع الثانية: حفظ 10 أجزاء مع التتويج. الفروع الثالثة: حفظ 20 جزءاً مع التتويج.

ثانياً: جوائز المسابقة: الفروع الأولى: الجائزة الأولى: 1000 ريال للفائز الأول. الجائزة الثانية: 800 ريال للفائز الثاني. الجائزة الثالثة: 600 ريال للفائز الثالث. الفروع الثانية: الجائزة الأولى: 500 ريال للفائز الأول. الجائزة الثانية: 300 ريال للفائز الثاني. الجائزة الثالثة: 200 ريال للفائز الثالث. الفروع الثالثة: الجائزة الأولى: 300 ريال للفائز الأول. الجائزة الثانية: 200 ريال للفائز الثاني. الجائزة الثالثة: 100 ريال للفائز الثالث.

ملاحظة: تحتجب جوائز الفئات الأولى والثانية والثالثة في حالة عدم حصولهم على النسب التالية:
الفئة الأولى: 98%، الفئة الثانية: 95%، الفئة الثالثة: 92%.

ثالثاً: شروط المسابقة: 1- أن يكون المتسابق من مدينة جدة مع إثبات ذلك. 2- إحصاء صورة من الهوية (هوية، إقامة) مع الأصل للمطابقة. 3- تعبئة استمارة الخامسة بالليل - إحصاء حوزتين شمسيتين 1 X 2. 4- أن لا يتجاوز عمر المتسابق في الفروع الأولى 20 سنة. 5- أن لا يتجاوز عمر المتسابق في الفروع الثانية 17 سنة. 6- أن لا يتجاوز عمر المتسابق في الفروع الثالثة 12 سنة. 7- أن لا يتجاوز عمر المتسابق في الفروع الرابع 10 سنوات. 8- أن يحق للمتسابق الانسحاب في فرع فله فيه أو اثنى منه.

تعمد المسابقة تحت رعاية الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجهة وذلك بقاعة الملك فهد
الساخنة الواقعة جنوب شرق بواب البازار. شارع الأتلس تقاطع شارع حرس الحدود للاستفسار
الاتصال: تليفون 233-237، تليفون 234-237. مع تمهيننا للجميع بالتوفيق.

نصف الدية

معكم مها فلاح الدوسري - الرياض

□ تتلقى الصفحة رسائلكم الموجهة

إلى زوايا نصف الدين، والعبادة القرآنية، واستشارة، على مربة 13443 جنة 21493 ■

متزوجة وعقلي مع أهلي

اعتقد أنك إلى الآن لم تحاولي الاتعاق من بوقنة الأمل ومعايشة حياتهم اليومية على الرغم من وجود أسرة لديك هي الحق بوقتك وجهك. وما يعزى هذه المشكلات هو ما أشارت إليه زميلاتك من وجود منازك جانبية في نفس الحى وهذا يجعلك على صلة يومية بصورة مكثفة معهم، ولقد صدفت زميلاتك حينما أشرن عليك بالانتقال إلى منزل آخر في حي آخر وذلك للتخفيف من حدة المشكلات والتوتر الذى يتصاعد بينك وبين زوجك.

ولكنك تحتاجين إلى نظرية سليمة بشأن ربوية حول ما يربطك ويوجد بك إلى حياة اجتماعية خالية بأن الله من المشكلات. أنت الآن مسئولة عن أسرة وبيت وزوج وأبناء بالإضافة إلى عملك، فما الذى يدعوك أن تزيد من أعبائك وتحمل نفسك فوق طاقتها. وطالما أن والدك قادرة على التصرف والتحكم في بيتها والدك كذلك فمادى يدعوك لأحجام نفسك في مشكلات منزل أمك طالما أنها مشكلات عادية تحدث في حياتهم اليومية مثل أى أسرة.

إن هذا ترحمين أسرته وزوجك الوقت الذى هو من حقهم وتزيدين مشاكلك وربما تزيد مشاكل أمك معه، لأنك بالتأكيد ستصعبين جزءاً من مشاكلهم عندما يحدث بيتك وبين زوجك أى خلاف ويتصاعد الأمر ويتفاقم إلى الأمل.

كأنه وبطالما أن أمك ليسوا بحاجة فعلية للتدخل كأن تكون والدك عاجزة أو والدك عاجز ومحتاجين فعلاً لك، فلماذا لا تصبرين يسيرين حياتهم كما يرغبون ولا تقممين نفسك في مشكلات أنت في غنى عنها.

لماذا لا تستغلي في الاستفادة وأداء العمل بما يحقق لك الراحة النفسية ويضفى على الشعور بالمال والرفاهية في حياتك. تقليل من التخطيط والإدارة مستطيرين إعادة جدولة حياتك بما يحقق لك الارتياح النفسي ويشعرك بالطمأنينة ويشغل كل دقيقة في وقتك.

بماكانك بعد العودة من العمل أخذت قسطاً من الراحة وليس اقساما ومن ثم هناك أنشطة نسائية في فترة العصر مثل حلقات تحفيظ القرآن الكريم، الترواسات النسائية المختلفة في العديد من المراكز وهذه غالباً تشغل فترة العصر إلى ما بعد المغرب وهي ليست يومية بل غالباً يكون ثلاثة أيام في الأسبوع، وهي تفيد جداً وتنشئ للدارك حتى المرأة العاملة وتزيد من الخبرة.

أيضا بماكانك تخصصين وقت معين للتعلم في الدين، وحفظ أجزاء من القرآن الكريم أو القراءة في الكتب الدينية المنتشرة في المكتبات وتلك للاستزادة والتفقه في العلم الشرعي والأحكام الفقهية.

□ اعرض عليكم مشكلتي وربما تكون مشكلة كثيرات غيري: تجاوزت عمري الخامسة والثلاثين وأنا على قدر من الجمال والإحلاق والعلم أحمل شهادة علمية عالية ونجاحية في عملي، إلا أنني أشعر بفراغ كبير بعد عودتي من العمل فأضطر للنوم إلى ما بعد المغرب، ومن ثم أجلس أمام التلفزيون بدون هدف أشعر أن حياتي مملّة ولا هدف لي فيها، ربما لأنني لم أتزوج بعد أو لأنه لا شيء لدي في المساء اعلمه أسرتي أناس عاديون وحياتنا تسير بصورة عادية، وهي ليست خالية من المشكلات ولكنها مشكلات عادية أرجو إرشادي حول أفضل الطرق للتخلص من هذا الملل.

ف. م. - الرياض - السعودية
أنت تعانين كما يعاني غيرك من الانتماء من الفراغ والذي لا يحسن الكثير منا استغلاله بالصورة الصحيحة ومن خلال رسائلنا نتصيح فلما مدنى رتابة حياتك في المساء فانت تصبرين فيها بلا هدف معين ومن هذا ينبع إحساسك بالملل والمشكلة أننا نعتبر أن الفراغ هو نوع من الملل حيث نجد أناسا كثيرين يصرون على ذلك ويقولهم لدينا فراغ كبير ولا تعرف كيف ننسبه أو ننسبه في حين أن الفراغ إحدى النعم التي نغني عليها كما وضع لك رسولنا صلى الله عليه وسلم.

حياتي فراغ وممل

إن المشكلة ليست في الفراغ والوقت ولكن المشكلة في الإنسان نفسه والطرق المتبعة لملام هذا الوقت بما هو نافع ومفيد. بالتأكيد أن لديك من الاحتياجات التي تحتاج إلى إشباع الهوايات التي ترغبين في ممارستها. والأعمال والهوايات، فلماذا تنصمين هذا الوقت الذي تقضينه بالتم والمشاغلة التلفزيون فقط.

التفتيش السري لجيوب الزوج.. ماذا وراءه؟!

علاء روى إبراهيم

□ كثيرا ما نشعر المرأة أن زوجها يخفي عنها شيئا ما، فمع سنوات العشرة ترك جيدا متى يعمد لإخفاء بعض الحقائق عنها، كأن يلجأ للكتاب أو للراوية، لذا كان الحل الأمثل من وجهة نظر بعض الزوجات، التفتيش واقتفاء الأثر، للتأكد من مدى مصداقية، مع محاولة الكشف عن الأسرار المريبة التي يخفيها.

تعد غالبية الزوجات إلى تفتيش مياغ لأشياء زوجها من حافظته، حقيبة أوقاف، وغيرها من متعلقاته الشخصية، وهنا يوضع إحصائيو الاجتماع، أهم الأسباب لحالات الشك والريبة لدى النساء، والتي تنقسم إلى شقين، الأول يتعلق بشخصية الزوج والتي هي مناعة للشك، الناجم عن بعض التصرفات للريبة وغير الليرة، أما الشق الثاني فهو ما يتعلق بالطبيعة الفطرية لدى بعض النساء ككثيرات الغيرة، وهنا يصعب تغيير هذه الصفة كونها إحدى سمات الشخصية، ولكن يمكن الحد منها عن طريق العلاج النفسي، إذا كانت الحالة مرضية.

اقتفاء الأثر

في الوقت الذي تعد فيه وسائل اقتفاء الأثر من زوجة لأخرى، تتفق غالبية الزوجات على أن تفتيش الزوج هو تأثم في سبب عميق، أفضل طريقة لكونه بالتأكد يحمل أدلة على قيامه ببعض الأعمال المشبوهة... من أوراق مصرفية أو أدلة تشير لزوجته بأخرى، أو أي شيء يدل على تورطه بصفة ما؟

وفيما تتفق غالبية الزوجات على أن التواهي المالية والزواج يلحق، على قائمة أسرار الزوج، تؤكد رولا حبيب التفتيش في جيوب زوجها بصفة عامة، فهي تجد متعة كبيرة في ذلك، رغم عدم وجود دافع قوي للتفتيش، فكثيرا ما تبحث عن شيء قد يشير اهتمامها!

وعلى هذا الصعيد ترى أم راء أن التفتيش له مبرراته، فهي لا تفتش أشياءها إلا إذا شكك بأمر ما، زوجها يكره هذه العادة، لأنه ضيقا أكثر من مرة تبحث في جيوبه، ويهددها بالطلاق إذا ما استمرت في هذه العادة، إلا أنها استمرت في البحث.. ولكن بطريقة أكثر سرية.

وحول تفتيش زوجها في متعلقاتها، تقول: لماذا يفتش، فليس لدي ما أخفيه عنه، وعموما المرأة ليست كالكربل، فلا يمكنها اللص بطرية إزواجية كما يفعل هو.. وتعارضها الرأي نهلة.. مشيرة إلى أن التفتيش عادة كريمة وتحتي عدم الثقة بين الزوجين، بالتالي تفقد العلاقة الزوجية مصداقيتها وجمالها، فكل منهما يتربص الأخطاء للآخر، ويبحث عن دليل يثبت، كما أن للمرأة أمورا شخصية لا تحب أن يطلع عليها أحد، وكثيرا ما تشعر بالفضب لو فعل ذلك زوجها، فلماذا تفعل في ذلك!



الحوار الزوجي يساوي أسرة مستقرة

عجمان السملون

□ ينعكس تفاهم الزوجين وسكيتهم على استقرار الأبناء وحسن علاقتهم مع والديهم، فعلى قدر ما يكون بينهما من خلافات ومشاكل زوجية على قدر ما تكون الأسرة غير مستقرة، مما يؤثر سلبا على الأبناء.

هذا ما أكدته جاسم الطوع قاضي الأحوال الشخصية والباحث والاستشاري في القضايا الاجتماعية والأسرية في الكويت، خلال محاضرة ألقاها حول أثر السعادة الزوجية على الأبناء، في مدرسة عجمان الثانوية للبنات، مشجدا على أهمية الحوار بين الزوجين، والذي يعد من أسس العلاقة الزوجية الناجحة، شرط أن يتم هذا الحوار بمشاركة من الزوج والأبناء.

أكد الطوع أهمية استخدام كافة وسائل التشجيع المناسبة لكل فعل صاصر من الزوجة أو الأبناء، كنظرة الإعجاب أو الإشادة الصريحة، مما يجعل لفة الحوار راقية في البيت، ويرتفع بها عن جو الفسحة والناكدة والمشاكلة والتي تعتبر أساس الكثير من المشاكل الزوجية.

كما تحدث عن أهمية نشر الحب في الأسرة، وأنه لا غشاضة من أن تعبر الأم عن حبها بأسلوب لائق لزوجها أمام أبنائها، فهذا ليس عيبا كما يظن الكثيرون من الأبناء، لأنه يعطي الأبناء، صورة عن حب الاحترام والمحبة بين أبويهما، فيشجعهما على التفرح باحترام إلى العلاقة الزوجية والشعور بالأمن والسعادة في بيت يسوده الحب.

فيما ينعينون إلى التعريف بثنى الخجل، الرقة، العذوبان، الغيرة، الخضوع، وغيرها مجموعة مشاعر غريزية موجودة في كل إنسان، ولكن عندما تزيد بعض هذه الصفات عن الحدود الطبيعية، تعد من الأنواع المرضية، لذا فالخضوع التي تكون في الشك كونه بداية الطريق إلى الخلل، والذي هو أعلى مستوى من مزيج الغيرة والمقد، والمؤذى في كثير من الأحيان للثقت الأسرية، وقد يصل بها الحال إلى ارتكاب الجرائم.

الشك المرضي

ويأتي الشك على عدة صور فمنها ما يأتي مصحبا للأمراض النفسية، مثل انقسام الشخصية أو الانقسام العقلي، أو يكون مرضا قائما بمهية يأتي بدون سبب، من أمثلة: كان تشك الزوجية في سلوك زوجها بدون سبب أو مبرر، فتعمل على مضايقته وتصل علاقته بها إلى الطلاق، فهو في عينها الخائن وإن تغفر له مهما عمل، لا تجدي مع أمك القلة من النسوة، شتى الطرق لإقناعه بتغيير رأيهن، حتى لو توافق جميع الأدلة على براءة الزوج، فهذا الاقتناع الأكيد بخيانتة.. مع أنه برء.. ما هو إلا جزء من مرض تعاني منه.

من جهة أخرى، تعرب زوجة عن رأيها حول الشك لدى بعض النساء، وإن الشعور بالشك صفة تزيد لدى النساء أكثر منها في الرجال، فتجيب لعاطفية وحساسية المرأة، يتولد لديها شعور بالخوف وعدم الأمان، خاصة كون زوجها شخصية جذابة في المجتمع، أو فيه صفات المرافقة والرغبة في الزواج، وأرى أن أهم ما ينبغي عمله في مثل هذه الحالات، من التفاهم والمصارحة بين الزوجين، لأن المصارحة تقضي تماما على الشك، بشرط عدم تدخل الأطراف الأخرى، لكي تقتنع المرأة بوجهة نظر منه شخصيا، فيؤمن قلبها وتتبدع عن عقلها أية أفكار سواد، قد تزيده وغيرة، وتحول مشاعر الشك والغضب لديها إلى سحابة هوء، واتزان.

تلازمني حالة خجل شديد!

معون يرجع إلى نوع شخصيتك والتي تتميز بنوع من الخجل والانتواء والتسرد والحساسية، وعندما تواجه النساء أجنبيات كن أو محارم فإليك تصاب بنوع من الاضطراب النفسي نتيجة إلى الخوف من القفل في التعامل معهن أو الخوف من التعرض لتقهن مما يؤدي إلى تصيب العرق واحمرار الوجه وقد يؤدي أيضا إلى خفقان القلب وارتعاش الأطراف نتيجة هذا الخجل. وقد يحدث هذا الاضطراب أيضا نتيجة للشعور بالونية تجاه جنس النساء.

□ أنا شاب أبلغ من العمر واحدا وعشرين عاما، أعاني من الخجل الشديد تجاه النساء، لدرجة أنني لا أستطيع أن أتحدث مع أي فتاة حتى من جارتي، حيث إن بيتات عمي أخوات لي من الرضاع ومع هذا فأنتي أتصيب عرقا بمجرد الوقوف أمامهن، وهذا يضاغنى الخشوف من فكرة الزواج والاقتران بفتاة، أتمنى أن أجد عنكم الجواب الشافي.

س. س. ع. - عمان

بشرى سارة

شركة المدينة المنورة للتصوير

الرواد في صناعة التصوير بالمملكة والمصدرين لجميع أنحاء العالم

يتميز لدينا

أفخر أنواع التصوير السعويدي بمراسمات وجودة عالية وخدمات ترويج متميزة

تلبية طلباتكم من صور المدينة المنورة الفاخرة مثل العجوة والعجوة وتصور المملكة المشهورة في عيوات فاخرة متعددة الأجسام والأشكال حسب طلبكم.

تلبية طلبات جميع تجار التصوير للسوق المحلي والتصوير الخارجي لجميع أنحاء العالم ويسلمر منافسة.

استعداد تام لتصنيع طلبات تصوير العجوة الفاخرة الصائين وتوزيعها نيابة عن مصاحبيها في المرمين الغربيين أو للمجمعات القوية.

تلبية طلبات المؤسسات والشركات والفنادق والبنوك لإنتاج عيوات خاصة تحمل اسم وشعار مؤسساتهم.

للمزيد من المعلومات يرجى الإتصال على هاتف وفاكس: ٨٢٥٥١٢٤ (٤.٤)

وحوش تبتلع النجوم المضيفة!



ترجمة:
عمر محمد علي الطواش - الرياض

تهدد
طولي
في
مجرة
درب
التبانة



تصادم فضائي بعد 5 بلايين سنة!

إن الكون يكر ويكر ويمر الزمان كما تتعد المسافة بين المجرات مع وجود بعض الاستثناءات، إذ يوجد بعض الجرات المتقاربة، والذي يخشى أن تؤدي قوة جذب الأقوى منها لتصفية جرات أخرى، كما يخشى أن تصادم فيها بينها.

ويستدل من صور التلسكوب «هابل» على أن مجرتنا درب التبانة تبتلع مجرة أصغر منها حجماً هي كوكبة القوس، مما أدى إلى تمدد حجم مجرتنا في الطول بكثير من عرضها بخمسة مرات، وأن عملية الابتلاع بالكامل ستستمر بعد 200 مليون سنة، مما سيؤدي من عدد نجوم مجرتنا من 10 مليون نجم إلى 50 بليون نجم.

ويشير أحد الفلكيين إلى أن أطراف سر كشف عنه التلسكوب «هابل» هو مصدر للمجرات التي تم تكوينها عندما كان الكون في مرحلة الطفولة، وهذه الاكتشافات تخبرنا كيف بدأ تكوين المجرات، وكيف تلاصحت مع بعضها بعضاً، وكيف أنها تظل في تقابل أبدي لا نهائي وأفضل صورة تدل على هذه الظاهرة هي صورة التقاطها «هابل» تسمى «حل» «هابل» العميق استغرق تصويرها ما قبل التلسكوب عشرة أيام في ديسمبر 1995، والتي تظهر أكثر من أي صورة أخرى سابقة كيف أن عمر الأقوام بحقل هابل العميق تتراوح ما بين 10.4 إلى 11.7 بليون سنة.

فكما استطاعت التلسكوبات المستقبلة بما فيها «هابل» أن تزدنا بمصور من عمق الكون وأبعاده اللانهائية، كلما مكنتنا تلك من معرفة كيف بدأ الخلق،

فالمصور التي يرسلها التلسكوب «هابل» من على مدار شاطئ حول الأرض يبلغ علوه 370 ميلاً، والذي كلف صناعته 1.5 بليون دولار، يظهر بأن المجرات والنجوم للتهشمه تتحول إلى كرات قطنية الشكل طرية، وليست صلبة كما كان يعتقد من قبل، وهذا يعيدنا لما ورد في الأديان حول كيفية بدء الخليقة وكيفية نهايتها، والسؤال الذي يطرح نفسه بعد مثل هذه الاكتشافات هو متى بدأ خلق الكون؟ وكيف وما هي احتمالات نهايته؟

إننا إذا نظرنا إلى النجوم الصغيرة السن مثل كوكب الجوز أو المصباح، نرى أن التلسكوب هابل قد صور حولها نوعاً من الكتل الرمادية التي تأخذ شكل أقراص وأجسام فضائية، والتي يعتقد الفلكيون بأنها ستتحطم وتتحوّل إلى كتل وأجسام تدور في فلك النجوم، والتي نطلق عليها للكوكب السيارة وربما ليست شمسنا فقط لها كوكب سيارة بل تدل الصور التي التقطها التلسكوب على أن معظم النجوم لها كوكب سيارة، وإننا لسنا وحدنا حينئذ في الوجود في هذا الكون.

وأكد اكتشاف التلسكوب «هابل» مئات من النجوم الزرقاء التي تقع بمرکز عنقودها من 100,000 إلى 1,000,000 من النجوم، والتي تظهر متلازمة كويبر للناس.

وتتضمن مجرتنا «درب التبانة» على ما يقرب من 150 ألف نجم، والتي هي من أواخر النجوم التي ظهرت في الكون، وتكونت من الغازات المنبعثة من الانفجارات، ويدل لونها الأزرق على ارتفاع درجات حرارتها وعلى أنها صغيرة في العمر، لأن النجوم من هذا الشبيل تمتلك بالحرارة والحيوية الزائدة عما هو موجود في النجوم الأقدم.

ويقدر الفلكيون عمر هذه المجموعة من النجوم بـ 12 بليون سنة وهو عمر صغير بالنسبة لأبواب النجوم، ويشير الفلكيون إلى أن هذه النجوم تصادم وتتبع عن تصادمها غازات ورماد يولد منها نجوم جديدة.

ويشير الفلكيون وجود فوهات سوداء في مركز كل مجرة كليل على قوة الجذب الفائقة التي لا يستطيع أي شيء مهما كان سريعاً حتى الضوء أن يهرب من قوة جديها، وبذلك الصور التي يبثها التلسكوب «هابل» على أن قوة الجذب للجوهر بمركز المجرة تؤدي إلى الاحتفاظ بالغازات تلك الفتنة.

ولكي لا تهرب للخارج فتتجمع في مركز المجرة كتلة منسجمة مائلة تعادل في وزنها ما بين 3 إلى 5 بلايين شمس من شمسنا.

واكتشف التلسكوب أن هذه الفوهات السوداء متوحشة وأنها تبطل أعداداً من النجوم المضيفة، وما يعادل مليون شمس مثل شمسنا كل عام وتربطوناه من النجوم وأظهرت صور التلسكوب بأن المجرات لا تدور في عرلة كما كان يعتقد، بل إنها تدور بمحورها بعضاً وأن هذا التلسكوب الذي حمل اسم الفلكي الشهير «إدوين هابل» الذي اكتشف في العشرينات أن الكون يتوسع ويتسع من خلال خلق أشياء جديدة بالطريقة التي سبق وصفها، لذا

نشرت مجلة «نيونيك» الأمريكية في 8 نوفمبر الحالي حقائق كونية مذهلة تخالف جميعاً ما ورد في القرآن الكريم وخاصة فيما يتعلق بكيفية تكوين السماء والأرض، وكأنا رتقا ففهمناهم، وعن أنشراح الكون والسماء وبينما نألف نألف ولنا لومعونهم وعن النخار الذي سينشئ الناس لينجب عليهم المذابح وعن الجوارى الكثر، وفي المجرات التي تجتذب إليها ملايين وبلايين النجوم والشموس، وعن أنشراح الأرض وتكون الشمس والنجوم والشمس والشمس، وعن أنشراح الكون والسماء والسماء وتكون الجبال كالعهن، وفيما يلي ترجمة لما نشرته «نيونيك».

إن من يرقب جما النجوم الضخمة في سماء الليل للكثير والتي تبدو مائة وبمئة المتصافاً أبداً به لا يدور بخلافه من يحدث من تصادمات وانفجارات نجمية مرعبة وباهرة سواء على ضئيد مجرتنا الكونية ونظامنا الشمسي، أو فيما بعدها من العوالم البعيدة التي تصادم فيها بلايين النجوم ويتبع عن تصادمها كميات هائلة من الحرارة التي تنشر بلايين الانفجارات النورية للبروفة لنينا.

ورصد هذه الظاهرة بعض الفلكيين من أمثال الفلكي «فرانسوا شوايزر» ويعود كارجي الفلكي برانشان والذي لاحظ من خلال تلسكوب الرصد الكوني موضوع في تشبيل في نهاية السبعينات بأن الجرات عندما تصادم تتحول أشكالها وتؤدي انفجاراتها إلى تكوينات جديدة من النجوم.

وقد يعني، خلافاً لما تنص عليه للدرسية أن النجوم بدأت منذ الخليقة، بل هي ليست مثل هذا النجم، وأنه تم تكوينها لاحقاً من جراء تصادم النجوم العملاقة للمجرات بالهيدروجين التي تدور من جراء تحطم العديد من المجرات الضخمة.

ويقول بأن مثل هذه الظاهرة هي التي ستؤدي في النهاية إلى تدمير عالنا الذي نعيش فيه، ولكن قلنا أن الباحثين والفلكيين صدقوا مثل هذا الزعم، إلا أن مشوايزر، وزميله الفلكي «براد وتيمور» استقداً من وضع التلسكوب «هابل» في مكان مناسب في الفضاء الخارجي لتصوير باقي المجرات الكونية منذ أبول علم 1990 من قبل سفينة الفضاء الأمريكية «ديسكفري» واستخدامها في مراقبة تصادم وتجرر المجرات مما قامها في النهاية بعد مراقبة دقيقة ورصد جوي لهذه الظاهرة إلى الإعلان في الأسبوع الماضي بأن التلسكوب «هابل» قد تمكن من تصوير مجرتين فضائيتين يتدان عن الأرض 35 مليون سنة ضوئية، وأعلى صوراً لأكثر من 1000 كوكبية في النجوم، وهي تتجرر في الفضاء، وتتبع منها شخات لا حصر لها من الحرارة والغازات والرماد والسفط.

وقال إن هذه المجرات التي تشمل ما يقرب من 50 بليون مجموعة من النجوم تصادم وتتدمر فيما بينها، ويتبع بعضها بعضاً، بعضها ينفجر، والآخر يزداد اشتعالاً ويتغير شكلها، ويوجد مثل هذا التطور ثورة في عالم الفكر والفلك الحديث، لأن الفلكيين اعتقدوا في السابق أن المجرات تدور متجاورة في جميع الأزمان والأوقات إلا أنها ليست كذلك، فمعرفة تلك التي تدور فيها تكون للمجرات سيسهم في ترميزها بالكيفية التي بدأت بها حياتها على الأرض، وكيف تكونت الأرض والمجرات والكواكب والنجوم المختلفة.

أين آلاف المواقع المسلمة؟

واشنطن - المسلمون

□ في النقاش على الإنترنت بين المسلمين أشار أحدهم لمشكلة أخرى غير مشكلة الشهرة التي يحصل عليها أصحاب هذه المواقع، وهي أن كثيراً من هذه المواقع تضمنت شهادات تفصيلية عن سيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يبدو كتابها وكثيرهم يعرفون كل صغيرة وكبيرة في السيرة النبوية وملية بتفسيرات وصل بها لنتائج شديدة السلبية والتدمير، ورغم أن هذه الشهاديات وجدت كتباً كثيرة للرد عليها إلا أن جالية الإنترنت المسلمة، أكثرها منتشرة في بلاد غير إسلامية ولديهم جيل كبير ونقص في المصادر الإسلامية ما قد يجعل بعض ضحايا الإيمان يقتنعون بما على هذه المواقع من شبهات إن لم يتوفر من يد عليها.

وتنص هذه الرسالة الأمريكية مسلمة جديدة تقول إنها فوجئت بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج بعاشرة رضي الله عنها وهي صغيرة (صاحب الموقع ادعى أن عمرها 6 سنوات) وأنه تزوج بأم المؤمنين خديجة رضي الله عنها لينعم بمالها وأنه وزع ثأره اليهود على الصحابة، للأسف الشديد لم يستطع أحد الرد على هذه الشهاديات عبر الإنترنت على أنها أكاذيب الغرض منها تشويه دين الإسلام.

المسلمون الذين وضعوا حتى الآن آلاف المواقع على الإنترنت لم يقدروا في الحقيقة ما يبدو وكأنه الحل الوحيد لمواجهة السيل الجارف للحارب للإسلام مثل بناء الصورة الإيجابية عن الإسلام للخدمة بالحجج والأكوية بلغة مقنعة.

«هو الفقار خان» هندوسي صاحب موقع على الإنترنت وضع العديد من الصفحات تدعي أن تاج محل هو في الأصل معبد هندوسي، وتروي تاريخاً مؤثراً عن هند المسلمين للعالم الهندوسي وتحولها لمساجد، وبالمقابل هناك مواقع من قبل المسلمين تهجم على عقائد الهندوس بلغة شديدة التحقير - بينما هذا الفعل - حسب التحدث في شبكة النقاش يخالف منهج الرسول في الدعوة إلى الله ويخالف مفهوم الدعوة الإسلامية.

العالم اليوم يشهد في الحقيقة مولد عصر معلوماتي مرعب من نوع جديد، ولابد للمسلمين بطريقة ما من بناء استراتيجية مبررة للتعامل مع هذا العصر.

نقشاً للموقع على الإنترنت

<https://www.geocities.com/Athens/Parthenon/9905>

السامري تحقق في هذه الظاهرة ومدى صحتها:

شريط «الراب» وراء إسلامي!

إبصارها عن طريق الفكر والتكليف والكتب، ويجب أن تنتج الدول الإسلامية نوايا أو دوراً للثقافة الإسلامية من أجل أن يتردد عليها كافة الناس، وأن تستخدم وسائل الإعلام لإرسال رسالة الإسلام عن طريق الفضائيات - والذي هو ميسر اليوم - إلى العالم أجمع.

يتفق حمزة منصور عضو مجلس النواب الأردني مع من سبق على أن للمسؤولية في مسؤوليات الدول والحكومات، إذ أن وجود سفارات مدركة لمسؤولياتها في إيران الإسلام مهم جداً، والمسؤولية الثانية على وسائل الإعلام في الوطن العربي والعالم الإسلامي، والمسؤولية الأخيرة على أبنائنا في الغرب الذين يفترض أن يكونوا صورة جيدة للإسلام.

الشيخ محمد عبد الرحمن بن يعقوب إمام وخطيب جامع الحرم المكي بالرياض ومقرر اللجنة الاستشارية بوزارة الداخلية نجاب عن سائلا قائلاً: من العلوم أن بداية انتشار الإسلام كان عن طريق الدعوة والنساء إلى الله، وكان المسلمون الأوائل للهمة إلى الله من غير وظيفة من غير تكليف، لماذا لا تكليف رب العالمين، فما يحدث من تقصير على مستوى الدعوة في الأزمنة الحالية لاستغربة لأن الدعوة في هذا الزمان للأسف أصبحت وظيفة يزاولها البعض ويتقاضى مقابل ذلك أجراً، أما الدعوة الأوائل فكانت حياتهم كلها دعوة إلى الله، فكان لدعوتهم صدق وقبول، إضافة إلى هذا أن الدعوة اليوم أصبحت دعوات ذات اتجاهات متعددة تسال الله العفو والسلامة، ولكن ليس معنى هذا أن كل الناس مقصرون في واجبهم، فهناك جهات كثيرة تلمس فيها جهوداً طيبة للدعاة.

يقول أبو غنيم: قصة إسلام هذا الشاب تدل على أن الله هب للإيمان.

ويؤكد الدريبي بأنه رغم أن الدعوة الإسلامية اليوم تقتصر على الطعام، إلا أن هناك استجابة العقل الإنساني للإسلام، وهو الأمر الذي يستوجب الدعوة للإسلام عن طريق الفكر والافتتاح، كما يجب أن يكون الدعوة على مستوى من العلم وأدراك حقائق الإسلام بشكل مقنع لجميع الناس.

وأضاف منصور حمزة أن الأمر المهم في قصة إسلامه أنه اعتدى إلى الله بعض النظر عن الوسائل.

ويبين ابن يعيش أنه إنما دخل هذا الشاب في دين الله لأن أعداء الله بالغوا في عداوة الإسلام والمسلمين، وأيضاً لخصه الله برحمته وهذا فضل الله بيوته من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

الدراسات العليا بجامعة الإمام بالرياض بين أن جميع ملل الكفر لا تحب أن يظهر الإسلام ولا أن تقوم له فائقة، فالدعوة إلى الله واجبة على كل مسلم، فليكن كل مسلم أئمة الله إكمانية أن يدعو إلى الله من حاكم أو عاقل وغير ذلك أن يجند نفسه لذلك.

قال زياد أبو غنيمه باحث إسلامي أردني بأن مسؤولية غياب الدعوة يتصلها أولاً وأخيراً للمسؤولية بامر الله، وأوضح أن الأصل أن يكون كل مسلم داعية إلى الله، كذلك أن لا يكون إلى جانب هؤلاء الدعوة دعم من مؤسسات إسلامية سواء رسمية أو شعبية.

أضاف د. همام سعيد نائب إسلامي بالأردن بأن الدعوة إلى الله واجبة على كل مسلم، ولكن المسؤولية تزداد على العلماء الذين علموا هذا الدين، ويجب على الأغنياء أن يهتوا بالوسائل التي يمكن من خلالها إيصال الصوت الإسلامي إلى جميع الناس، مشيراً إلى أنهم كانوا يملكون من هؤلاء الأغنياء أن يبتدوا أموالهم لإنشاء محطات للثيفزيوني أو الإذاعي تنقل إلى دين الإسلام الحق.

يرى د. فحسي الدريبي استاذ الشريعة بالجامعة الأردنية أن المسؤولية ترجع أولاً على الدول الإسلامية باعتبار أنه منوط بها الدعوة إلى الله، فالدعوة خطاب إسلامي موجه إلى جميع الناس ولا يمكن فهم هذه الدعوة إلا عن طريق رجالها من أولى الأمر، والمسؤولية الثانية تقع على رجال العلم لأنهم أقدر على



صلاح الدين المين

الدين الذي أصبح الحياة كلها في إيطاليا. نظرت إليه باستغراب كلما تقه بكلمة، أحسست فيه صقل التعبير، وشغافته القلب، وثقافة الفكر، والفرح والسرور بهذا الدين العظيم، وفي نفس الوقت، أحسست بالأسى والحزن على حال المسلمين اليوم، في الوقت الذي يدخل الناس أفواجا في دين الإسلام، يسلمخ البعض وراء الغرب.

الشيخ صالح السدلان الأستاذ في

□ في يوم من الأيام زارني زميل ومعه شاب لا يتجاوز العشرين من عمره، لفت انتباهي ملامحه الأوروبية، فلما كنت في الأمان استكت بالورقة واللقم ودار بيننا حوار دام قرابة الساعتين، اسمه صلاح الدين أمين بين، لا يتجاوز العشرين من عمره، اعتنق الإسلام منذ أربع سنوات، قلت له متعجباً ليس الغربي أن يعتنق أحد دين الإسلام، ولكن الغربي أن يدخل الإسلام قلب شاب لا يتجاوز الخامسة عشر من عمره، يعيش في وسط عالم مليء بالمخالفات والشبهات ما كتبت الفظة كلمة أخرى حتى استوقفني قائلاً: إن جهد وفكر الدعوة وصل إلى جميع أنحاء الكون.

قصة إسلامي غريبة فقد كنت قبل الإسلام معجبا بأغاني الراب الأمريكية وذات يوم لفت انتباهي بعض شرائط الراب الأمريكية والتي تحمل صوراً لأشخاص غريباء وأسماء غريبة (محمد، عبد الجليل، علي) من باب الفضول اشتريت شريطاً من هذه الأشرطة، قمت بسماعها، وجدت فيها بعض اللغاني التي تصور الإسلام والتوحيد والمساواة بين الناس، وبعد شهر عدة تغيرت أحوالي فاحسبت انتمرف على الإسلام وعلى حقيقة هذا الدين، بدأت أقرأ عن الإسلام إلى أن وجدت فيه ما أصوب إليه وما كنت أحلم به، وفي مرة كنت أشارك فيها التليفزيون سمعت عن افتتاح مسجد في روما وهو أكبر المساجد في إيطاليا، فذهبت إلى هناك وأعلنت إسلامي في المسجد.

قبل اعتناقي الإسلام كنت استغرب من قول أن له ولد ولكن مكن من ثلاثة (الآن - الآن - الآن) القديس، فهم عملية حسابية لإيمان إليها عائل.

أحببت معنى الوحدانية لله عز وجل، ولم أكن رافياً من هذه الفتوة.

تسلطت كثيراً لماذا أبناء الإسلام غائبون بينما المصورون منتشرون في كل شبر من الأرض.

أحلامي قبل الإسلام أحلام أنسان تائه ليس له هدف في الحياة، أما الآن فحلمي أن اكمل دراسة للمجستير والدكتوراه في الشريعة لأشعر هذا الدين أولاً بين أفراد عائلتي، ثم أعود الناس إلى دين الحق، وأن أتزوج من امرأة مسلمة تعني على هدي في الحياة.

أخفست الأوقات لأجلس مع والدي بأفكار تكتمت عن الإسلام ودعوتي إلى التوحيد، نظرتي، أحسست الإسلام في داخله حتى على الاستمرار في طريقه وشجعتي على ما أنا عليه، إلا أنه طلب مني عدم طلب المساعدة.

رحلة العمر!

تتمت زيارة الحرمين الشريفين، وكتب الله لي ذلك، وفي يوم الأسفر بدعت أبي وأمي

وللأروية

تعانق العلم والإيمان

د. خالد جليبي

□ هل للكون بداية؟ هل قوانين الكون مادية صماء، والكون يخضع وفق قوانين رتيبة مثل الساعة الكبيرة بما فيه الفعل والإرادة الإنسانية؟ أين مركز الإرادة في الماع؟ هل للأخلاق رصيد علمي؟ هل بدأ الجنس البشري رحلة السلام حقا؟

هذه خمسة أسئلة كبيرة محورية ومصيرية في فهم الكون، وقوانين الوجود، ومحورية العقل، والبناء الفكري، والسلام العالمي.

هل للكون بداية؟ (نظرية الانفجار العظيم) عندما أراد علماء اللاهوت في أوروبا قديميا تحديد عمر الأرض استناداً لتفسير العهد القديم، شطح بهم الخيال إلى 4004 قبل الميلاد، ولكن من غاض في التاريخ ليؤرخ بدايات الكون، لم يتجاوز السبعة آلاف سنة، بين فهم للورخ الطري الذي اقتصر على 6500 سنة مضت ولم يبق أمام نهاية الكون سوى خمسمائة عام، ولكن الفلاسفة مضوا في طريق مفترق فالفكرسوا أزاوية للكون وقدم العالم، وتوطد معهم الفيلسوف ابن رشد الأندلسي في هذا الاتجاه، عندما رأى امتداد الكون الزماني للانهائي، ولكن يتصلص في النقاش بين أزاوية الخالق والمخلوق طرح فكرة أن الكون الأزود الكوني من الجود، الإلهي، لا التاريخ، ولا اللاهوت، ولا الفلسفة، وضعت يدما على حل للمشكلة، والذي تقدم بأجل هو العلم الحديث كان ذلك بنظرية الانفجار العظيم.

أحدث تصور لنظرية الانفجار العظيم تقدم على أن حدثاً غريباً عجيباً مقترفاً، وقع قبل 12 (أثنى عشر) مليار سنة (العلوم من شهر مارس 1997م من تلسكوب هابل الكوني خارج الكرة الأرضية)، عندما كان الكون كله مضغوطة في حيز أقل من بروتون واحد، وفي لحظة من سكتيليين الثاني (أحد من عشرة مرفوعة إلى القوة ست وثلاثين!) انفجر الكون كله وتندد وبرد، وتشكلت بنسبة الذرات ثم الكواكب والمجرات الضخمة والمجرات، ومنها كوكبنا المشتعل وأما الشمس، وبازالت في حالة إنقراض الوجود في طرفان ممتد لا يعرف للنهاية، فلذلك في حالة سباحة وامتداد وتشكل جديد في كل لحظة يحتل بولادة نجوم وكواكب جديدة، مؤزدة في الخلق ما يشاء، ويخلق مساً لا تلتصقون.

الطريق في هذه القصة التي تفوق كل قصص «أباجا كريسني» البوليسية أن قوانين لوجود تتصل كلها في هذه الحقبة القليلة، فلم يكن هناك زمان أو مكان، مائة أو طاقعة حركة أو قوانين؟ فجملة حدث كل شيء، فالحاكم تشكل والزمن يطف في الحركة، والقوانين بدأت في العمل، والبيئة تشكلت، والطاقات انفجرت وتحررت، كان الكون كان فيلماً متديداً، ثم جاءت إرادة خفية ففعلت الزمن بالحركة فسبحان الله القائل: «وَلَمْ يَكُنْ لَكُنْ يَكُونُ أَنْ يُسْأَلُوا مِنَ الْأَرْضِ مَا كَانَتْ لَهَا مِنْ بَقِيَّةَ نَافِثَتِهَا» وجعلنا من لئام كل شيء حتى الفلا بؤنثون».

علماء أردنيون يطالبون بأغلاظ العقوبات للدجالين

ساحري يقتل امرأة!

د. عبد الله الرفاعي

الاقتصاد الإسلامي في خطر

تنتشر في المسلمون هذا العدد نزع المحاضرة القيمة التي ألقاها رجل الأعمال المعروف صالح كامل في ليلة تكريمه من قبل البنك الإسلامي للتنمية بجهة... تميزت المحاضرة بالمصاحبة والبعيد عن اللبابة والتفكك الفاضل لبعض جوانب الضيف التي أصابت النشاط التنموي الإسلامي وتكاد تقوض مفهوم الاقتصاد الإسلامي... وأنا في هذه الزاوية لن أكرر ملاحظات المحاضر وإنما أحاول أن أبرز بعض الجوانب التي تجنيها رجل الأعمال صالح كامل وطرحها عليه بعد انتهائه من ألقائه محاضرة... إن أبرزها دور الاقتصاد في المسلمين في هذا المجال في مجال الاستثمارات التنموية... ولذا التركيز على الاستثمارات الاستثمارية... وهذه من أهم الملاحظات العامة للمحاضر... إن تجاوز دور الأفراد الواجب لسد هذه الثغرة لا يصح، ولا ينبغي أن تترك الأمور على المؤسسات الخاصة والعامة فقط... يجب أن يسأل كل قارئ ماذا قدم لآفته في هذا الجانب.

أثار المحاضر وقفة الله، وهو الخبير للمحبر، نقطة خطيرة طالما سكت عنها وهي ما يحدث من تجاوزات شرعية لحدود ومفهوم الأمانة... للبدء في الحساب الجاري لم يفوض البنك ولم يأت له باستثمار وتفعيل ماله... ومع هذا لا يتجرأ القاتلون على المصارف الإسلامية من استغلال أموال الناس وجنى الأرباح منها دون أن تعود على صاحب المال أية فائدة حتى لو معنوية، لابد من الوقوف عند هذه المسألة... وينبغي لحماة الدين من علماء الأمة بيان خطورة هذا الأمر... وعلى من أثنى من هذا الجانب أن يربط من لا تخفي عليه خباياها، وعلى العلماء الذين تستغل بطولهم بنوكنا ومصارفنا الإسلامية أن يفرضوا حدا للتجاوزات وحلولا يستفيد منها عامة المتعاملين مع تلك البنوك... فلا ينبغي أن يقتصر دور بعضهم على تسهيل عمل القاتلين على تلك البنوك ومسامحتها.

القرض الحسن... فما دام الحديث عن اقتصاد إسلامي لا يمكن اللقظ على هذا البديء فهو أصيل في ممارسة الاختلاف للمالي... ولماذا تلك أكثر عنصرا أكد المحاضر أننا لا يمكن أن نتحدث عن القرض الحسن... لأننا بصدد بدوئته... ولابد من البحث في أمور الريحية فقط... في الأخير ما يواجه الاقتصاد الإسلامي المعاصر حصر عوائده في النواحي المالية فقط... وإغفال الفوائد الأخروية... وهي الريح الحقيقية...

فما هو الفرق إذن بينهم والآخرين إذا حصروا ربحهم في الموائد المالية؟ لا يقول عاقل إن عليهم أن يقدموا أموالهم لكل من هب ودب... بل كل ما في الأمر لا يعمل هذا الجانب بالكيفية... لابد أن يكون جزءا مهما تارسة المؤسسات والأفراد بشرى من النكاح، والالتزام لضمان عويدة رأس المال وإحداث الأثر التنموي والتوسع على عباد الله... والحصول على فحل الله ورحمته... ومن الأمور التي ينبغي على القاتلين على النشاطات الإسلامية المالية المختلفة أن يتقوا الله من رجل فيها ولا يستغلوا حاجات الناس وحسب لديهم وحرصهم على الأثر بما فيهم فيلزمهم وفهمهم في صور الربحية النهائية... ليس هناك أدنى شك في عظم مسؤولية من يدين الناس ويلبذ عائدات ماليا كبيرا من عباد الله باسم الإسلام... وتزيد مسؤوليته عندما يكون العائد إليه أكبر مما ينفقه المرابون... فهي والله دعوة لنيل الحل الشرعي أمرنا عز وجل بالأخذ به... المسؤولية عظيمة وأثاراها السريعة إلى حدت عاقبتها وخيمة وتعال جميع أفراد الأمة بل طلال ذات الدين... لذلك لا ينبغي أن يترك الأمر لرجال الأعمال «البرزين» فقط... لابد لعامة الأمة من التدخل لتحقيق مصالح الأمة في الدنيا والآخرة.

والله من وراء القصد. ■

وقال د. حمدي مراد الأمين العام المساعد في وزارة الأوقاف الإسلامية إن هؤلاء الدجالين يشكلون خطورة الأذى للإنسانية إلى الدين ومكانته والإساءة إلى الطب وعلومه، لذلك قيامهم بالاعتداء على الناس جريمة وسرقة أموالهم ثأرية والكذب على الله ورسوله جريمة ثالثة، مشيراً إلى أن بعض هؤلاء الدجالين يتعدون حدودهم في الإضرار بالنفس والإساءة بالجسد، وربما إلى انتهاك الحرمات.

واستطرد بأنه يجوز العلاج والتداوي بالقرآن الكريم مع الدواء، ولكن أن يذهب المرء إلى عراف أو جاحل أو كاهن لمعالجته من مرضه قد يصدهق بعد ذلك، فإن قد خرج عن دينه كقول رسول الله تعالى: «من أتى عرافاً أو كاهناً أو ساحراً فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد».

في هذا المنطق فإنه لا يمكن أن يقبل شرعا أو يقبل قاتلونا أو يستغل الناس على هؤلاء الدجالين مشيراً إلى أن كل من أوقع ضرراً بأخيه بسبب فعل هو ليس من أصل تخصصه يعد ضامناً شرعاً لما أتلفه ويجب عليه تعويض أصحاب الحق لما أساءه فيه. وأضاف مراد أن من يقوم بارتكاب جريمة قتل بصفة طبية (زعماء) فإنه يعتبر قاتلاً قتل عمد. ■

يوجبون قتل هذا الجرم الذي قتل نفسه بريئة ومارس الدجل والخرافات، ولذلك فإن قتله يعتبر تطهيراً للمجتمع منه، لأنه كان يعثر بعقلية المجتمع موحشا بأن الضلال في الدين من أكبر الكبائر، لذلك فإن الحكم الشرعي لهؤلاء مغلظة حيث إذا كان أصل الحكم يقضي بحبس المذنب الذي ارتكب جريمة متعمداً فهذا يجب أن يقتل ليس لأنه ارتكب جريمة قتل بل لأنه ضلل الناس والحكم الشرعي أن يقوم بذلك هو القتل والإبادة عن الوجود.

وأضاف البريني إن أعمال الحجب والشعوذة تعتبر في الدين وسيلة لإضلال الناس، لأنها تقصد عليهم حياتهم، لذلك فهي جريمة كبرى، حيث إن الإسلام يقوم على حقائق، بينما الذي يأتي على يد الدجالين ليس له علم أو عقل أو شرع، لهذا فإن الدجالين يستحقون أغلظ العقوبات وهي القتل، مشيراً إلى أن عدم التوعية الدينية والطبية والاجتماعية هو السبب الرئيسي وراء كثرة وجود مثل هؤلاء الدجالين، ولهذا يفترض على الدولة والمؤسسات المعنية نشر هذه التوعية لدى لا يكون لأعمال هؤلاء الدجالين أي أثر على العقلية الواعية للوجودية في مجتمعاتنا.

يتوصيها إلى منزلها على أن تحضر إليه في اليوم التالي بعد انتهاء دوامها.

وبالفعل حضرت في الموعد المحدد حيث وجهته بفرقه، إذ كانت زوجته عند النخها، وبعد دخولها المنزل، طلب منها الانتظار حتى يحضر لها خلطة عشبية لعلاج معنتها، ثم غاب عشر دقائق، وعاد بالخلطة المكونة من عدة أعشاب من بينها مادة «الزنجبيل»، التي كان يعلم تأثيرها الخطير، وأنها إذا استخدمت بكيفية زائدة من الممكن أن تؤدي إلى الوفاة.

قام المتهم بإعطائه المكنى عليها كمية كبيرة من الخلطة، وبعد ثلاث دقائق من تناولها لها ارتفعت على الأرض، وأخذت نفسها وتلعثم وتلهثم، وأثناء ذلك حضر المتهم رجل وامرأة فاقبلتهما إلى غرفة أخرى، وعاد للمضحية حيث وجهها قد فارتقت الحياة فوضعا في كرتونة، وأحرقها في منطقة مجهزة.

ونظراً لشناعة الجريمة سواء القتل أو الشعوذة، فإنها أثار انتباه علماء وأساتذة الدين في الأردن، فقال د. فتحي البريني أستاذ شريعة في الجامعة الأردنية إن المتهم في هذه الجريمة، مجرم كبير في نظر الدين حيث إن علماء سياسة التشريع وفي الشرع الإسلامي

علماء المسلمون، غياب الوازع الديني، وسلوك أعمال الشعوذة والأحجية، كان وراء مقتل امرأة والتي وقعت ضحية كذب الدجالين والشعوذين، جاءت نهايتها القتل بخطة أعصاب وصفها لها أحد الشعوذيين، ولم يكف بذلك بل وضع جثتها في كرتونة، تلفزيون وحرقها؛ وتفصيل هذه القضية أن أحد الدجالين تعرف على لجنى عليها عن طريق زميلتها في العمل، حيث كانتا تعملان معا في مركز صحي، وكانت الثانية تحضر ممرضات المركز إلى منزل المتهم لعمل الأحجية لهن ومنهن المضحية، والتي كانت على خلاف مع زوجها الذي تركها بمفردها في الأردن، وسافر إلى الولايات المتحدة مصطحباً أولاده منها، ولهذا رغبت في أن يعمل لها المتهم حجاباً لإعادته وأولاده لها، فأخذت تقرب عليه لهذه الغاية.

وفي أحد الأيام حضرت لجنى عليها برفقة زميلتها إلى منزل المتهم لعمل لها حجاباً، وكذلك ليقيم لها علاجاً حيث كانت تشكو من الألم في معنتها، وبعد لحظات غارت زميلتها بينما بقيت المضحية، وتناولت طعام الإفطار من أهله، وبعد ذلك قام



السنة الثالثة عشرة - العدد (668) الجمعة 21 رجب 1418 - 21 نوفمبر 1997

دعوى قضائية نسائية ضد طبيب!

أن يحيط الأجيال بسياج من الأخلاق والعفة التي يحتثا عليها الإسلام.

مناسبة الحديث، دعوى قضائية جماعية رفعتها مجموعة من النسوة في الجزائر ضد طبيب نسائه معروفه بتهمة فيها بخيانة قواعد المهنة، واتباع أساليب بدمرها الشرع.

الحقيقة بلا زعمت به زوجة تعاني من العقم بعد أن لاحظت ذلك الأساليب من الطبيب، وعندما أخذت الشرطة تحقق في الأمر، فوجدت بشهادته، كانت صاحبتها قد اتفق الصمت عندما حدث لهن ذلك من قبل، ثم رعن دعوى جماعية ضده، فتم تحويله إلى المحكمة التي قررت إيقافه، بتهمة استغلال المهنة في أساليب غير مشروعة.

كثير الحديث في الفترة الأخيرة عن أخطاء بعض الأطباء مما يعكس شيئا من الضعف بدأ يدخل تروسة هذه العلوم المهمة التي تتعلق بصحة البشر.

لكن الشيء الذي يدعو للاهتمام هو أن يقرن الحديث عن الأخطاء الطبية، بحديث عن انتهاكات أخلاقية وشرعية، ورغم أن مثل هذه الانتهاكات تبقى محصورة داخل أقدار، أنضم عنهم الوازع الديني، إلا أن ذلك يجعلنا من باب أولى نشير إلى أهمية إصلاح مناهج التعليم في بعض التخصصات الإسلامية التي تعاني من قلة المادة الدينية والفقهية في مناهجها، فهذا من شأنه

تشعر بالضيق بعد أن أصبح مهوسا بها، حيث صار يلاحظها في كل مكان، ويتجسس عليها، ويطلبها بالفرغ، للاستجابة لبرغباته، وأعترفت أيضا أنها أقامت علاقة غير سوية مع امرأة أخرى كانت على علاقة غير شرعية بزوجها السابق، وأن الكاهن ويليها طلب منها إحضارها له كي يرتكب الفحشاء الحرام معا!

وتسببت هذه القضية في فضيحة كبيرة في ويلز، وأثارت تساؤلات كبيرة حول علاقات الكهنة مع نساء إربشياتهم، ومدى التزامهم على الاستماع لمشكلات النساء الخاصة في كليات الكنائس.

وأدانت المحكمة الدينية في ويلز الكاهن «ويليام» بتهمة ارتكاب أفعال فاحشة في الفترة ما بين عامي 1990 و1996، وأمرت بإقالته من منصبه، لكنه قال إنه سيستأنف الحكم، مهددا بكشف أسرار كهنة آخرين.

وعلى زوج إحدى النساء اللواتي أصابتهن فضيحة ويليام، بل قد دمر الكاهن حياتي كنت أعتقد أنني سامعيت حياة سعيدة مع زوجتي، لكنني الآن ساعتي من الوحدة، ببساطة إنه دمري، فيما قالت امرأة أخرى: لقد دمر زواج ابني، لقد حطم قلبه ودمر حياته الزوجية. ■

فضيحة أمام المحكمة تؤكد الفراغ الروحي للكنيسة كاهن يتعشش بالنساء ويدمر حياة الأزواج!

تشن ناصر ياسين

فصائح الكنائس مستمرة وهو ما يدل على مدى الفراغ الذي يعيشه أتباعها حتى أولئك المخترض فيهم أنهم قادة دينيون.

هذه الفضائح دفعت بالكثيرين إلى التساؤل عن مدى تأثير ذلك على ثقة أتباع الكنيسة فيها، وعما إذا كان ذلك سيؤثر سلباً على فعالية حملات التنصير المدعومة مادياً في جهات كثيرة من العالم.

الفضيحة الجديدة التي تشغل بريطانيا حالياً هي القضية التي تستمع إليها محكمة ويلز والخاصة بقيام كاهن بالتعشش بنساء «البرشبية» التي يلقى فيها مواعيد الدينية، وممارسته أفعال منحرفة مع عدد منهن.

الكاهن يدعى «كليفورد ويليام» وقد تقدمت إحدى نساء البرشبية واسمها «إيريس جرين، 56 عاماً، بشكوى ضده إلى المحكمة.

وبعد متابعة تفاصيل القضية والاستماع إلى الشهود، تبين أن الكاهن «ويليام» (49 عاماً)، وهو متزوج وأب لثلاثة أطفال.

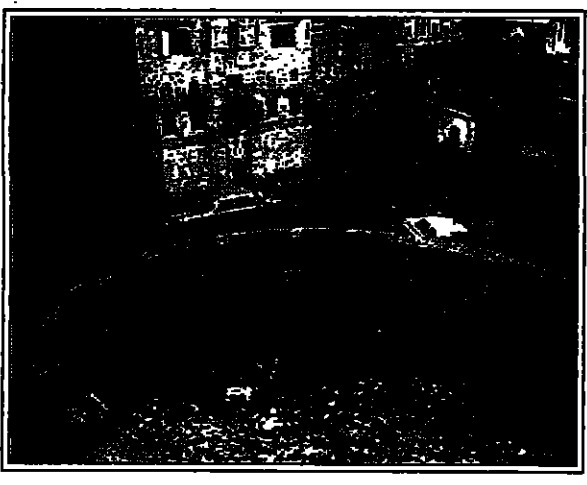
واعترفت جرين أنها أقامت علاقة غير شرعية مع الكاهن، لكنها قالت إنها بدأت

في اليمن.. أطلال لكعبة أصحاب الفيل المزعومة

منها محمد أحمد علي هويان

□ ما بين الجامع الكبير في صنعاء وقصر غمدان، تقع كعبة الأحباش المزعومة، والتي حولها أهل صنعاء القلبية إلى بالوعة وممرى للغفائات! قصة هذه الكعبة المزعومة تعود إلى محاولات الحبشة قبل البعثة وفي السنة التي ولد فيها الرسول صلى الله عليه وسلم غزو مكة المكرمة وهم الكعبة المشرقة، وكانوا قد اتخذوا بصنعاء كعبة مزعومة، تلك التي لا تزال أطلالها باقية إلى اليوم كما توضح الصورة، وأرأوا بها صرف العرب جميعهم إلى تعظيمها والحب إليها!

استعد أبرهة الحبشي لغزو بيت الله الحرام وهمه والقضاء عليه، ومعهم الفيل الذي قص الله علينا خبره في القرآن الكريم، «لم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل» لم يجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فحطمهم كعصف صابون، وأهلك ذلك الجيش في وادي النسر بين منى ومكة، بطير أبابيل مقبلة كخيمة كثيرة متجمعة زمراً، رمتهم بحجارة من سجيل قبل مثل البسائر، وأقبل غلبه ما أصابت أحدا منهم إلا قتله، وكان يموت منهم في اليوم مائة ألف، حتى صاروا كعصف مأكول، وهو عصفاء ترى ما تلتفت من ريقه. ■



بدء القبول بجامعة مقديشو الجديدة

مقديشو، علي محمد حلي

□ بدأت امتحانات القبول في جامعة مقديشو الجديدة، تقدم 325 طالباً وطالبة حيث خضعوا لاختبارات تحريرية وشفهية في مبنى الجامعة ليومين متتاليين.

نتم اختيار الناجحين للاختبار بثلاث كليات وهي الشريعة والقانون، والشريعة والآداب، وتشمل 7 تخصصات مختلفة هي الشريعة والقانون، واللغة العربية، والتاريخ، والدراسات الإسلامية، والعلوم الاجتماعية، والتاريخ، والأدب العربي، والأدب الإنجليزي.

وهذه الجامعة هي الأولى من نوعها في الصومال منذ الإطاحة بالحكومة السابقة، وافتتاح النظام التعليمي في الصومال قبل 7 سنوات، وكانت أوساط شعبية وعلم من المتفهمين لقاموا بمحاولات ناجحة لإنشاء مدارس أهلية بما فيها المرحلة الثانوية بمساعدة من السعودية والكويت والإمارات.

وصل عدد المدارس الثانوية إلى 10 مدارس بعضها في العاصمة مقديشو، والبعض الآخر في المحافظات مثل بوساصو وبيلوون، ويترسب فيها أكثر من 2000 طالب، وإلى جانب ذلك تعمل المدارس من المدارس الابتدائية والاعدادية وبعض المعاهد المدعومة من المنظمات الأغلبية الإسلامية.

وجبات بلحم الخنزير للمغاربة في المدارس الأوروبية!

الرباط، عمر الهادي

□ أشارت تقارير صدرت مؤخراً إلى أن حوالي 78% من تلاميذ فرنسا يتبحرون من الوجبات بلحم الخنزير في المدارس المغربية كثيراً ما ياتلهم وينشغل المهاجرون المغربيون كثيراً ما ياتلهم ويأكلون هذه الوجبة من أصولهم ووطنهم، ويقابل هؤلاء الأطفال مشاكل أخرى كتقديم الطعام المدرسية في أوروبا وجبات مخلوطة بلحم الخنزير وبعض الحبوب التي تحتوي على الكحول والشرابيات الكحولية.

هذا وتحاول مؤسسات مغربية رسمية وجمعيات رقم عدد أبناء الجالية المغربية في أوروبا استئجار من تعليم اللغة العربية والثقافة المغربية.

بلغ عدد هؤلاء حوالي 120 ألف مستفيد، ومن جهة أخرى تنظم لائحات الجالية خلال ومنظمة الصيفية مخيمات في عدد من القامير المغرب يستفيد منها أطفال المهاجرين، وتوفد وزارة الأوقاف المغربية بشكل منتظم فريقاً من العلماء، وحفظة القرآن الكريم خاصة في شهر رمضان للمساهمة في البرامج الدينية والثقافية للمخيمات لإيراد الجالية للقيمة في عدد من دول أوروبا.

وتحضر مؤسسة الحسن الثاني لرعاية المهاجرين على تقديم المساعدات للجمعيات المغربية والمراكز الإسلامية في العديد من دول أوروبا، والتسويق مع رابطة العالم الإسلامي،

مشكلات مع أرباب العمل بسبب وقوفهم للصلاة عصابات لصوص تقبل سائقي «تاكسي» مسلمين!

واشنطن، عمار بكر

□ في أمريكا آلاف المسلمين الذين يتركون بلاهم ويرحلون حلقاً يعمل أفضل بحسن أحوالهم المادية ويمكنهم من تحقيق الكثير من الأمنيات التي حملوها معهم طوال حياتهم لهم ولأسرتهم.

وإذا كان الكثيرون بالفعل يحققون ما يريدون مقارنة بحالهم عندما كانوا في بلادهم، إلا أن البعض يدفع ثمن هذه الخطوة غالياً من أكثر المهن التي يخلع عليها المسلمون للمهاجرين لأمريكا في العمل كسائقي سيارات الأجرة في المدن الكبيرة، حيث لا يتطلب مثل هذا العمل الكثير من الخبرة أو المعرفة باللغة أو رأس المال، فقاموا بحقق لصاحبهم لخال معتزلاً، إلا أن هذا العمل له مخاطره أيضاً.

القانون الأمريكي يلزم سائقي التاكسي أن يلقوا لأول شخص يشير له بالوقوف أمام هناك الضوء الأخضر الذي يشير إلى السيارة غير محجوزة، وكان هذا القانون قد وضع في البداية لمنع العنصرية في العمل حين كان سائقي التاكسي البيض يمتنعون من الوقوف للأفريقيين السود بسبب نواحي عنصرية.

هذا القانون استفاد منه كثيرون في القيام بجرائم سهلة، فكل ما على المجرم هو أن يشير لسائق التاكسي بالوقوف ثم أن يطلب منه إصافه لوحد من الأحياء الداخلية التي تكثر فيها الجريمة، وهناك يطلبه بقلعة اليوم وإلى قصيره القتل بالبنس للوجه بيد المجرم إلى رأس السائق.

وتكشف ملفات الشرطة في منطقة العاصمة الأمريكية واشنطن قصة البعة لأحد سائقي التاكسي المسلمين التي ذهب ضحية لواحده من هذه الجرائم.

الاختراق الإعلامي في ندوة الجامعات الإسلامية

القاهرة، مصطفى عمارة

الاختراق الإعلامي، والغزو الثقافي عن طريق البث المباشر، والتحدى التكنولوجي الذي تعيشه... عناوين لبعض أوراق العمل التي ناقشتها الندوة التي نظمتها رابطة الجامعات الإسلامية على مدى يومين، عن التحديات التي تواجه العالم الإسلامي في القرن المقبل.

شارك في الندوة التي عقدت بقرع جامعة قناة السويس في بورسعيد العديد من أساتذة وخبراء الإعلام.

وقال د. جعفر عبد السلام الأمين العام للرابطة إن الندوة وموضوعها يحظيان باهتمام كبير نظراً لما يحمله الإعلام الآن من اهتمام ومكانة كبيرين ونظراً لاهتمام دورها وما يشهده من تفتية عالية.

وأوضح أن الندوة قد وضعت العديد من التوصيات والملاحق الاستراتيجية علمية إعلامية، تستند على أسس ومقومات ثابتة وأضحت المعالم لمواجهة القرن القادم وأضاف أن هذه الاستراتيجية تضع في اعتبارها كافة المخاطر التي تشهدها، وما سيقترضه عليها الواقع.

وأشار إلى أن تلك التوصيات ستعرض على الاجتماع الموسع الذي يحضره رؤساء الجامعات الإسلامية، وكبار المفكرين في العالم الإسلامي لمناقشة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الواحد والعشرين.

جدير بالذكر أن الرابطة تستنظم هذا الاجتماع في دولة الإمارات العربية المتحدة في نهاية ديسمبر القادم. ■

موسكو، عبد الله حسن

□ والعالم الإسلامي وروسيا الاتحادية، عنوان الندوة التي عقدتها الإدارة الجنية لمسلمي سيبيريا والمركز الثقافي الإسلامي في روسيا، وذلك في مدينة «تومسك»، وقد شارك فيها شخصيات إسلامية وعلم كبرى من رجال الأعمال في سيبيريا وبعض الدول الإسلامية.

مكة المكرمة، المسلمون

□ بحث الشيخ الأمين عثمان الأمين مفتي إريتريا خلال لقائه مع د. عمنان خليل باشا الأمين العام لهيئة الأغلة الإسلامية العالمية بالملكة العربية السعودية إمكانية دعم الهيئة للمشاريع التنموية في إريتريا. ■



في حوار مع الشيخ العثيمين:

الكافر الذي بيننا وبينه عهد وأمان لا يجوز لنا أن نغدر به أو نخونه أرى أن إنشاء الجماعات والتحزبات غلط ومخالف لما أمر الله به



فقه الواقع مطلوب.. لكن لا ينبغي الاشتغال به عن فقه الشريعة والدين